





العدد(٤٤) تشرين الأول ٢٠٢٤

مجلة فصلية سياسية ثقافية عامة
تصدر عن محلية البصرة للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير

قاسم حنون

مدير التحرير

باسم محمد حسين

هيئة التحرير

عبد السادة البصري - محرر أدب وفن

جلال عباس

حافظ الجاسم

مراسلو الخارج

كريم سلمان

التصميم والاخراج الفني

علي السعيد

للتواصل مع هيئة التحرير

alghad.basrah@gmail.com

عام على الحرب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين

رئيس التحرير

العام للأمم المتحدة فضلا عما شهدته مدن اوربية وامريكية من نظاهرات وأعمال تضامنية , وما قدمته عدة دول في امريكا اللاتينية في دعم ومساندة القضية الفلسطينية مثل البرازيل وفنزويلا وكوبا وتشيلي وبوليفيا وسواها من الدول التي يكون تأثير اليسار ودوره فيها كبيرا , في المقابل يشهد النظام العنصري الاستيطاني عزلة دولية خانقة وتصنيفه كدولة ارامية وعنصرية تمثل الوريث للايدلوجيا والممارسة النازية التي خبرتها اوربا في ثلاثينات وأربعينات القرن العشرين وأفادت منها الحركة الصهيونية بالاستثمار الدعائي والسياسي لصالح تنفيذ مشروعها الاستيطاني , وما زالت تستثمر في بروباغندا العداء للسامية واستمرار التعاطف الانساني حتى تحولت فظائع النازية في الهولوكوست الى سلطة قاهرة وقوة الزام لشعوب اوربا والعالم بينما ترتكب الجرائم ضد الفلسطينيين وتمارس الابتزاز والتهديد على الأنظمة العربية , ولقد شهدنا في هذا العام ومنذ نكبة ١٩٤٨ تقديم شكوى دولية من قبل حكومة جنوب افريقيا لمحاكمة الكيان الصهيوني على جرائمه ضد الانسانية في غزة , وما المواقف الصادرة من المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية التي أدانت اسرائيل الا دليل على الاجماع الدولي على الممارسات الاجرامية للكيان العنصري واصراره على هضم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعلى

مر عام على عملية طوفان الأقصى التي نفذتها حركة حماس الفلسطينية في السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ على غلاف غزة من المستوطنات الإسرائيلية , ربما لم تكن العملية محسوبة العواقب ولكنها (لم تأت من فراغ) بحسب التعبير الأثير للسيد الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيـريش , عام من المقاومة الضارية والصمود الإسطوري الذي صنعه أبطال المقاومة في غزة , عام من التدمير الممنهج وتخريب البنية التحتية والخسائر البشرية والسلوك الوحشي لقوات الاحتلال الصهيوني وانتهاكاته الفظة لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي وتعرض المنظمات الدولية الى الحصار والتهديد والتشكيك باستقلاليتها من طرف اسرائيل وحلفائها , لقد وصل الكيان الصهيوني بحكومته الفاشية بعد عام من الحرب الى المأزق العسكري والأمني والسياسي والاجتماعي بسبب الفشل الحقيقي في تحقيق أهدافه وتنامي دور مقاومته بالاضافة الى مؤازرة قوى الاسناد العربية والتعاطف المتزايد لقوى السلام والتقدم في العالم التي هبت للتظاهر والتضامن مع الشعب الفلسطيني وحدثت اختراقات غير مسبوقة في الرأي العام العالمي وفي تأييد دول اوربية معروفة (اسبانيا , ايرلندا , النرويج) لحق الفلسطينيين في اقامة دولته المستقلة والاعتراف الكامل بفلسطين كعضو في الأمم المتحدة والتصويت في الجمعية

فصول من الحرب الضارية استخدمت فيها وسائل مخابراتية واختراقات لانظمة اتصالاته وبنيتة التحتية ثم تعقب الصفوف المتقدمة من كوادره وقياداته بمن فيها أمين عام الحزب حسن نصرالله في السابع والعشرين من ايلول الفائت ...

ان محاولة تصوير الصراع مع الكيان الصهيوني على أنه صراع بين حركات المقاومة الاسلامية واسرائيل أو اختزالها الى صراع بين اسرائيل من جهة وايران وحلفائها من جهة أخرى يلحق ضررا فادحا بالقضية الفلسطينية ويحيلها الى قضية دينية ما ينزع عنها التعاطف الانساني بوصفها قضية شعب مضطهد تحت نير قوة غاشمة ويطمح الى تقرير مصيره والى اقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه بموجب الشرائع الدولية واستنادا الى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة , وهو ما يلقي على قوى اليسار العربي وفصائل حركة التحرر العربية مسؤولية الانخراط في المواجهة وبلورة مواقف سياسية موحدة والنضال بمختلف الوسائل والاشكال في التصدي للمشروع الصهيوني العابر للحدود والخرائط ...

نهج الابداء الجماعية الذي يمارسه جيش الاحتلال , ولقد توقف مسار التطبيع الذي كان مقررا أن تنخرط فيه دول عربية أخرى غير مصر والاردن والامارات بما ينعكس على اقتصاد ومكانة الدولة الصهيونية في الشرق الأوسط وقد تم تأجيل الموضوع الى أمد غير محدد , وربما سيتطلب مطالبة الدول المعنية اسرائيل بتوفير فرص الاستقرار السياسي عبر التوصل الى معالجة القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين , الحل الذي يحظى بدعم الامم المتحدة وعدد كبير من دول العالم , ان التطرف اليميني الصهيوني وهو يتغذى على مطامع الاحتكارات وقوى الهيمنة الدولية مظفورا بدعاوى ووعود توراثية ملفقة لن يقف عند مصادرة الحق الفلسطيني بل يتعداه الى التعدي على أراضي الدول المجاورة وهو في ذلك يلقي الدعم والمساندة المكشوفة من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا ودول أخرى وهو يسعى لاستدراجها الى حرب اقليمية يفرض من خلالها شروطا اذعان جديدة وتكريس واقع جيوسياسي يؤمن هيمنته , ولعل ما شهدناه من امتداد الحرب الى جنوب لبنان والتهديد باكتساحه وتهجير سكانه وقبلها الاجهاز على قيادات حزب الله في لبنان عبر



تعديل قانون ام تمزيق وحدة شعب



سمير ياسر

حتى أصبح ملم بجميع قضايا المجتمع والدولة ولا يخلو من مشكلة لم يعالجها وبسبب التطور الذي يحصل احتاج المشرع إلى تطوير بعض القوانين بما يتماشى مع العصر والجريمة والخلاف عن طريق سن قوانين جديدة وتعديل البعض الآخر الذي يحتاج إلى التعديل وكان على المشرع التدخل لحل هذه المشكلات ولكن بقي الوضع على ما هو عليه. وبالرغم من حاجتنا إلى هذا نرى المشرع اليوم قد ابتعد عن سن مثل هكذا قوانين تهم حياة المواطنين وتعالج المشاكل التي تعصف بالبلاد من

المعروف في القانون هو عندما توجد المشكلة يشرع القانون أو عندما يصبح القانون لا يتماشى مع مشاكل المجتمع وزيادة الجريمة وتطورها وظهور جرائم جديدة يعالجها يجب على المشرع تعديل هذا القانون للحد من هذه المشاكل. بينما في حال استقرار الوضع وعدم وجود مشاكل يعاني منها هذا القانون في التطبيق أو تهدد المجتمع من زيادة الجريمة فلا توجد حاجة لتغيير أو تعديل القانون. شهد العراق منذ تأسيس الدولة العراقية الكثير من القوانين



التطبيق وفي نفس المادة الفقرة (ب) أجبرت المحكمة بتطبيق مدونة الأحكام الشرعية على من أبرموا عقد الزواج على المذهب الذي اختاروه.

كما أن هذه المادة هي كفيلة وواضحة بنسف وإلغاء مواد القانون النافذ رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ كون المحكمة ستحكم وفق المدونة الشريعة ولا ترجع لمواد القانون النافذ وذلك لأن الغرض من التعديل هو إلغاء النصوص المعمول بها حالياً و سن مدونة جديدة. وايضاً نص المادة (٣/ثانياً) من مقترح التعديل التي تنص على "لا يعمل بأي نص يتعارض وأحكام هذا القانون" اي بمعنى أن اي مواد او قوانين تخالف عمل هذا التعديل هي باطلة ولا يعمل بها وانما فقط هذه المدونتين الشرعيتين.

واضيف أيضاً أن المشرع عندما أصر على أن تكون عقود الزواج داخل المحكمة هي ليست مزاجية أو روتين أو لمنع زواج القاصرات ورغم تشدده بهذا الجانب (تزويج القاصر) والتواعد بعقوبة سالبة للحرية أو بغرامة مالية وانما هذا العقد سيخضع لعدة ترتيبات صحية قبل المباشرة والدخول بهذا الزواج وهو الفحص الطبي وعرض الزوجين على لجان طبية للتأكد من الزوجين بأنهما سالمين صحياً لهذا المشروع وكذلك حفظ حقوق المتضرر في حال كان أحد المتزوجين مريض بمرض مزمن أو وراثي أو عقلي أو جلدي أو غيرها من الأمراض التي تؤثر على الزوج أو الزوجة .

وفي هذه الحالة عند إلغاء هذه المادة وترك الزواج من دون الفحص الطبي سيؤدي إلى مجتمع معاق وامراض وراثية لا حصيل لها.

وإن ترك الموضوع لمن لديه (تحويل شرعي) اي بمعنى كل من لديه القدرة على إتمام صيغة الزواج بحيث قدمها على التحويل القانوني.

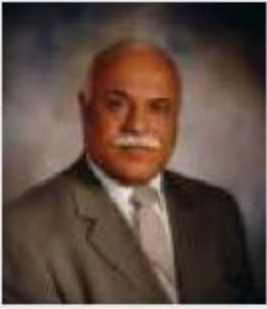
اي بانه لكل شخص قادر على إلقاء صيغة الزواج و التوكل عن احدهما حق تزويجهم وهذا ما أشارت إليه نص المادة (٢) من تعديل قانون الأحوال الشخصية المقترح.

مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية مثل قانون الخدمة المدنية، قانون النفط والغاز وقانون التعليم الأهلي والموازي والتجى الى تعديل قوانين لا تعاني من المشاكل في التطبيق أو حتى المجتمع لم يلاقي مشاكل في تنظيم حياته وفق هذا القانون -قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل- يعتبر هذا القانون من أهم القوانين التي شهدها العراق الوطن العربي في تنظيم أحوال الناس الشخصية وقد اعتبر أيضاً بأنه قفزة متقدمة لما يحتويه من نصوص تتماشى مع جميع الأوقات ودليل ذلك بعد مرور ٦٥ عام على تشريعه وما زال لم يعاني المجتمع من معالجاته لمشاكلهم وتطبيقاته والسبب يكمن بأن القانون هذا لن يميز بين العراقيين واعتبرهم متساوون رغم اختلاف مذهبهم أو عقيدتهم أو لونهم أو قوميتهم. ليأتي المشرع اليوم بتعديل هذا القانون ليقسم المجتمع إلى مذاهب مختلفة وشرائع عدة وفئات غير متفقة؛ ليظهر النزعة الطائفية في المجتمع بإضافة فقرة (٣) للمادة (٢) التي تنص على "أ- للعراقي والعراقية عند إبرام عقد الزواج أن يختار المذهب الشيعي أو السني الذي تطبق عليه أحكامه في جميع أحواله الشخصية." ويرجع في نفس الفقرة ليشغل الطائفية والمشكلات داخل الأسرة الواحدة وما بين الأزواج ليقول "وعند حصول الخلاف بين الزوجين بشأن المذهب الذي جرى إبرام عقد الزواج وفقاً لأحكامه يعد العقد قد أبرم وفقاً لمذهب الزوج" حيث جرد المرأة من كافة حقوقها وخلق انقسام طائفي مقيت داخل الأسرة والمجتمع. بالإضافة إلى شرعنة الخيانة الزوجية التي جرمها قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل بدلالة الفقهاء الشيعي والسني عن طريق الزواج المنقطع وسيتعارض معه جملة وتفصيلاً.

كما ان المدافعين عن تعديل قانون الأحوال الشخصية يحاولون للترويج بأنه سوف يكون هنالك قانونين وحرية اختيار لمن يريد وهذا كذب وتضليل ولا يوجد شيء كهذا.

بل التعديل المطروح مختلف نهائياً عما يدعون به والدليل المادة (١/أ) التي أجبرت المقبل على الزواج عند إبرام العقد اختيار المذهب الشيعي أو السني ولم تعطيه حق اختيار القانون الواجب

التوجه الإنساني العادل لمحكمة العدل الدولية ينتصر للعدالة



القاضي
زهير كاظم عبود

رفضت قبول تلك المزاعم .

وحين نظرت المحكمة الى أصل القضية المعروضة فإنها تأكدت ان الاحتلال الإسرائيلي ومنذ العام ١٩٦٧ وبشكل مستمر يفرض احتلاله على مجمل الأراضي الفلسطينية وبالقوة، ولا فرق في هذا الاحتلال بين غزة او القدس او الضفة الغربية، حيث ان جميع سكان هذه المناطق من الفلسطينيين المدنيين، وان احتلال أراضيهم لا يستند على سببا شرعيا موجبا ولا يبرر استعمال القوة الغاشمة، وان قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وان القانون الدولي يفرض التزامات قانونية على الطرف الذي يحتل تلك الأراضي، ويترتب عليها ان تحترم وتلتزم بمعايير معاهدات ونصوص حقوق الانسان، والتي تنطبق عليها حريا الاتفاقيات الدولية وتحميها .

ومن بين أهم بنود الرأي الذي صدر عن المحكمة الدولية أن الاحتلال الإسرائيلي احتلال غاشم لا يمكن له ان يغير الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية، كما ان هذا الاحتلال لا يخلق أسبابا مقيدة للاستمرار باعتباره حالة مؤقتة، لابد ان يعود الحال الى ما كان عليه قبل الاحتلال، وان ما تقوم به إسرائيل من استغلال للموارد الطبيعية على الأراضي الفلسطينية يشكل انتهاكا صارخا لما ورد بالمعاهدات الدولية، ومخالفة مدانة للقانون الدولي، وأن حالة الاستيطان التي تمارسها دولة إسرائيل تتناقض مع الشرعية وتخالف القوانين الدولية، وان ما تقوم به دولة إسرائيل من عمليات استيطان وانتهاك للحقوق وسلبها بالقوة، واستعمال القوة المفرطة والعنف في مواجهة المطالبة

بناء على طلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة خلصت محكمة العدل الدولية الى التباحث ودراسة محتوى الطلب، وفق نظرة قانونية حيادية ونافذة في صميم القضية المطلوب الرأي عنها وبعد أن استكملت المحكمة في جلساتها الاعتيادية مناقشاتها ودراساتها بدقة تفاصيل القضية التي انتهت بتوجيه استشارة قانونية تناولت مجمل القضية بشكلها العام، وهو ما تحتاجه الجمعية العامة من تفصيل لأمر قانونية صادرة من جهة مختصة وبمثابة تقرير جهة ذات اختصاص من قبل قضاة ومختصين في الشأن القانوني والدولي ليتم الاستعانة بهذا التقرير من قبل الأعضاء في الجمعية العامة للتوصل الى قرارات او أحكام مسندة على رأي الخبراء في محكمة العدل الدولية، ومتضمنا أيضا العواقب القانونية الناتجة عن الاستمرار بممارسة الأفعال والسياسات التي تمارسها دولة إسرائيل على مجمل الأراضي الفلسطينية .

وصدر الرأي بموافقة ١٤ عضوا وامتناع ٤ أعضاء عن القبول والتوقيع، وخلص الرأي الى قبول الطلب باعتبار ان الجهة التي طلبت الرأي هي جهة مختصة أولا، وان الطلب يحتوي على طبيعة قانونية ثانيا، ويشكل توضيحا وتفسيرا لمشكلة قائمة لابد لها أن تجد الحل الإنساني ثالثا، وكانت بعض الدول الغربية قد تقدمت بطلبات الى المحكمة المذكورة تطالب بعدم تدخلها والامتناع عن إعطاء الرأي بزعم ان مثل هذا الرأي سيؤثر على المفاوضات الجارية بين أطراف القضية، إلا أن المحكمة لم تجد ان إعطاء مثل هذا الرأي سيؤثر سلبا على المفاوضات وعلى أي حل آخر ولهذا

قدر الأوطان



حميد الأمين

في عام ١٩٥٨ قامت الوحدة ما بين مصر وسوريا و انتهت عام ١٩٦١ بحدوث الانفصال. لم يكن واضحاً لماذا اختار جمال عبد الناصر ان يعهد بحكم سوريا (الاقليم الشمالي) الى نائبه المشير عبد الحكيم عامر المصري الجنسية، ولم يعهد بها الى السوريين الذين تحمسوا لإقامة الوحدة معه امثال رئيس اركان الجيش السوري عفيف البزري ورئيس جمهورية سوريا شكري القوتلي اللذان أبعدا عن مسؤولياتهم بعد قيام الوحدة .

عند اعلان الانفصال في سوريا من قبل عبد الكريم النحلاوي ومجموعته، قبضوا على المشير عبد الحكيم عامر وساموا جمال عبد الناصر على حياته اذا ما أمر عبد الناصر قواته المسلحة التي نزلت في شواطئ سوريا بالزحف على دمشق.

كان عبد الناصر امام خيارين، اما ابقاء الوحدة بقوة السلاح او انقاذ صديقه، فاختار انقاذ صديقه الذي أوردته المهالك فيما بعد، ولو علم عبد الناصر ان صديقه عبد الحكيم عامر سيوصله إلى هزيمة ٥ حزيران المذلة لربما اختار التضحية به. فقد كان جمال عبد الناصر قبل هزيمة حزيران رجلاً اسطورياً، ثم تهاوى فجأة، ويبدو ان جمال عبد الناصر لم يكن محظوظاً فقد كان سبب هزيمة حزيران هو صديقه المقرب المشير عبد الحكيم عامر، إلا ان الرجل الذي حاول ان يحمي كل ارث جمال عبد الناصر كان خادمه المطيع انور السادات، الذي ابتدأ من اول يوم أصبح رئيساً فيه الى محاولته لازالة ارث جمال عبد الناصر فقد اعدت ام كلثوم حين توفي جمال عبد الناصر اغنية تمجد الرئيس جمال، إلا انها سرعان ما تراجعت عن غنائها حين همس لها احدهم بان هذا سوف يغضب السادات الرئيس الجديد. حدث هذا حتى قبل أن يهاجمه علي صبري في اجتماع اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكي. ويبدو أن نية أم كلثوم في الغناء لعبد الناصر يوم موته كانت سبباً في بغض زوجة السادات جيهان لام كلثوم مع ان ام كلثوم كانت مناصرة للسادات. ففي احدي اللقاءات، سارعت ام كلثوم تخاطب انور السادات: "أزيك يا ابو الانوار".

لترد عليها جيهان السادات غاضبة: "قولي السيد الرئيس".

انغمس المشير عبد الحكيم عامر في اللهو والملذات، وفوض الى احد ضباط مكتبه عبد الكريم النحلاوي بالكثير من صلاحياته، فقام هذا الأخير بنقل افراد العديد من الأجهزة الأمنية ومن ضباط الجيش المواليين له الى دمشق وحواليها، كما قام بابعاد الضباط الودحيين الى مناطق بعيدة. تماماً كما فعل في العراق سكرتير عبد الكريم قاسم، جاسم العزاوي الذي فوضه عبد الكريم قاسم بصلاحيات واسعة. والذي قام بتنقلات مماثلة ما بين قادة الجيش العراقي، إذ ابعد مؤيدي ثورة تموز ومن يوالي عبد الكريم قاسم ومن اليساريين عموماً الى اماكن بعيدة عن بغداد، ونقل الضباط المتأمرين من البعثيين والقوميين الى بغداد وضواحيها، كما قام بتسريح العديد من الضباط اليساريين. إلا انه لم يوفر لعبد الكريم قاسم حياة اللهو التي وفرها النحلاوي للمشير عبد الحكيم عامر.

عمد النحلاوي الى الوقية ما بين المشير عامر ورجل سوريا الودحي والقوي عبد الحميد السراج، واستطاع تحييده عن موقع المسؤولية، وهذا مشابه لما قام به جاسم العزاوي، إذ استطاع ان يوقع ما بين عبد الكريم قاسم وابن خالته فاضل عباس المهداوي واقرب مناصريه الآخرين امثال وصفي طاهر الذي وصل به الحال الى ان يخاطب عبد الكريم قاسم: "هاك مسدسي اقتلني انا وجاسم العزاوي".

لم يكن البعثيون والقوميون هم من قتلوا عبد الكريم قاسم، أن من قتله حقاً هو جاسم العزاوي سكرتيه.

ثم قامت بمنع اغاني ام كلثوم شهوراً طويلة في الاذاعة والتلفزيون. اما الذين وصلوا الى السلطة في سوريا والعراق، وصلوا تحت عباءة جمال عبد الناصر، فقد تنكروا له وناصبوه العدا.

افرج النحلاوي عن المشير عامر، لكن اعوان جاسم العزاوي حين قبضوا أو في الحقيقة حين استسلم لهم عبد الكريم قاسم اعدموه فوراً ولم يساوموا عليه، فليس من الوارد أن يتساوم الانقلابيون مع الشعب على حياة عبد الكريم قاسم الذي هب لنصرته، بل كان سبب وجوده حياً هو الذي يجعل الشعب ان لا يرضخ كما رضح جمال عبد الناصر.

لقد خذل عبد الكريم قاسم كل من اخلص له، وبقي هذا السر غير مفهوم حتى داخل قبره، أي لم يذهب هذا السر معه الى القبر، فهو من ادخل الى السجون عشرين الف من الذين كانوا يصفقون له، وتغاضى عمدا عن اغتيال مائتان وخمسين من قياداتهم الوطنية. وجعل من جاسم العزاوي مشرفاً على الاذاعة والتلفزيون اضافة لمهامه الأخرى الواسعة. وحين حانت الساعة اتصل عبد الكريم قاسم بقائد اللواء التاسع عشر، لواء عبد الكريم قاسم الذي زحف به على بغداد ليلة الرابع عشر من تموز من عام ١٩٥٨، إلا انه وجد جاسم العزاوي قد سبقه الى هذا اللواء الخاص به وعين قائداً له معادياً لعبد الكريم قاسم والذي شتم عبد

الكريم حين اتصل به يوم الثامن من شباط عام ١٩٦٣. كان ضياع الوحدة، الأمل الكبير لجمال عبد الناصر الذي كان يحلم ان تتبع هذه الوحدة عدداً من الدول العربية، تلتها هزيمة حزيران التي اسقطت كبرياء عبد الناصر، لا شك انها مصائب من العيار الثقيل، تنهد لها الجبال، إلا ان جمال عبد الناصر استطاع ان ينهض من بين الركام ويعالج المؤسسة العسكرية التي كانت الاساس في انتصار عام ١٩٧٣، لكنه فشل في معالجة المؤسسة السياسية، فقد ابقى على معظم معاونيه السياسيين، وتوج ذلك بتعيين انور السادات نائباً له.

ان من ابرز اختلاف سلوك عبد الناصر وعبد الكريم قاسم ان عبد الناصر اعتمد في حكمه على المخابرات، فيما أهمل عبد الكريم قاسم دور المؤسسات الأمنية، لكن الذي فاق الاثنين هو الرئيس الأسبق عبد الرحمن عارف والذي كان يكتفي بالاقتصاص من المتآمرين عليه وذلك بأن يطلب منهم الحلف على القرآن ان لا يتآمروا عليه بعد ذلك، وبهذا تصح المقولة الشعبية: قالوا للحرامي احلف، قال جاني الفرج.

لقد اعتمد العديد من الحكام على اعوان دمويين بدلاً من العدل والرفاة والمساواة. فلقد كان الحجاج لدى عبد الملك بن مروان وكان قره قوش احد ولاة صلاح الدين الايوبي، وفي العهد الملكي تواجد بهجت العطيه، اما احمد حسن البكر فلهذا ناظم

كزار. حين ان صدام حسين قد جمع كل هؤلاء الدمويين وزاد عليهم. اما عبد الكريم قاسم فلم يتخذ احد الدمويين جلاداً لديه، إلا انه ملأ السجون بالوطنيين الذين كانوا وما زالوا يهتفون له.

في تاريخ العراق الحديث الذي ابتداءً منذ عام ١٩٢١ لم ينعم العراق إلا بحاكمين عادلين، هما الملك فيصل الأول وعبد الرحمن عارف، إلا ان الفارق بين الاثنين هو ان الملك فيصل الأول كان رجل دولة بحق، اما عبد الرحمن عارف فلم يكن كذلك.



عراق ١٤ تموز.. المسرح الذي فقد لاعبيه القادرين على تحديد اتجاه البوصلة



عصام الياسري

نظام الحكم الملكي في العراق، تمت، بعد فترة طويلة، كان الشعب العراقي ينادي بالحرية

والعدالة الاجتماعية وإنهاء وجود الاستعمار البريطاني والنفوذ الأجنبي في البلاد. وترجع أسبابها أيضا إلى العديد من العوامل، أهمها: الاستياء الشعبي العام من سوء الأحوال المعيشية وأساليب القمع والإقصاء السياسي التي تمارس من قبل أصحاب السلطة والنفوذ.

اندلعت الثورة من قبل بعض الضباط الأحرار في الجيش العراقي بقيادة عبد الكريم قاسم ودعم مجموعة من القوى الوطنية والأحزاب السياسية المعارضة. فألغى النظام الملكي وحل مكانه في العراق "نظاما جمهوريا". وقد قامت الحكومة الجديدة بإجراء إصلاحات سياسية واجتماعية، بما في ذلك تقليص نفوذ القوى الاستعمارية وإصلاح القوانين وتوسيع الحقوق السياسية والاجتماعية للمواطنين، لكن على الرغم من بداية واعدة، إلا أن النظام الجمهوري، الذي تأسس، واجه العديد من التحديات والصراعات السياسية في السنوات اللاحقة. وفي ٨ شباط ١٩٦٣، حدث انقلاب عسكري أدى إلى سقوط قاسم وتولي الحكم حزب البعث العربي الاشتراكي. إلا أن ثوار الرابع عشر من تموز يعتبرون من الشخصيات المهمة في تاريخ العراق الحديث، حيث شكلوا تحولا جذريا في نظام الحكم وأسسوا للعديد من التغييرات السياسية والقانونية والحقوقية والثقافية والاجتماعية في البلاد. لقد فتحت ثورة ١٤ تموز الأبواب أمام آفاق جديدة وحققت عدة إنجازات خلال سنواتها الخمس أهمها: إقرار دستور جديد تضمن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وتوزيع السلطات. كما تم إلغاء المفاصل التقليدية للحكم الملكي وإنشاء نظام جمهوري.

تكن أهمية ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ من حيث الجوهر، ليس تأثيرها على التاريخ والسياسة في العراق وحسب، إنما على المنطقة بشكل عام. إنها كانت بكل المقاييس ثورة حقيقية شعبية لها اعتباراتها القيمة رغم مرور أكثر من ستة عقود ونيف على قيامها وتعرضها للتشويه والتزوير والتزييف من قبل أعدائها. أسست لأول جمهورية وطنية في تاريخ العراق المعاصر. لكنها للأسف، مع حلول ذكرائها السادسة والسنتين، قد تعرضت لأعتى ضربة مأجورة، إذ أصدر البرلمان العراقي، قبل أيام، فتواه بالغائها دون استفتاء شعبي أو اتخاذ إجراء قانوني حيث إن الدستور يؤكد بأن العراق دولة "جمهورية" أسست أثر ثورة شعبية حددت هويتها الوطنية كجمهورية ولم تتغير، من هنا، يجب على العراقيين، قراءة ودراسة التاريخ الخاص بثورة تموز وتحليل تأثيرها على التاريخ والسياسة في العراق والمنطقة بشكل عام. أيضا من المهم كشف المعلومات والحقائق المتعلقة أو تدور حول ثورة تموز ١٩٥٨ لزيادة الوعي الشعبي بأهمية هذه الثورة وما حققته من إنجازات اقتصادية وصناعية وإعمارية وسن قوانين مدنية حديثة رغم تعرضها إلى العديد من المؤامرات الداخلية والخارجية.

إن الطريقة والزمان الذي اتخذ فيه قرار إلغاء "اليوم الوطني" لثورة الرابع عشر من تموز، لم يكن منسجما مع الإرادة الشعبية للعراقيين على الإطلاق. قرار، كارثي هدفه تصفية ما تبقى له علاقة "بالهوية العراقية"، وطنيا ودوليا. إذ لم تكن هناك "رسالة" أسمى وراءها: نحن جميعا عراقيون، وبهذا المعنى، ألا يحق لنا أن نفتخر بكوننا عراقيين نظهر مدى سعادتنا وفخرنا بهويتنا وانتمائنا إلى وطن اسمه العراق؟.

ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ كانت ثورة شعبية تؤرخ تغيير

وتؤكد الوثائق بأن انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، كان حدثاً خطيراً في تاريخ العراق الحديث. تتحمل مسؤوليته والتخطيط له دولتين استعماريّتين، بريطانيا وأمريكا. أدى لمقتل رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم وعدد من أعضاء حكومته، وتصفية آلاف المواطنين من مختلف التيارات السياسية والعقائدية وبشكل خاص الشيوعيين وقيادات عسكرية ووطنية ونقابية عمالية وطلابية، وتم إعدامهم علنياً. وتحول العراق إلى دولة حزبية تقود إلى تطبيق الأيديولوجيا البعثية القائمة على الترهيب والقمع والاضطهاد. أثر على المستوى البشري بشكل سلبي على حرية الرأي وحقوق الإنسان في العراق لفترة طويلة.

اليوم وبعد أكثر من عقدين على سقوط نظام البعث، لا يزال العراق يتسم بالعنف والصراعات السياسية والأيديولوجيا الشعبوية التي لا تضع أهمية لمفهوم الهوية ومفرداتها القومية وتقود إلى تفكك العراق في أجزاء كبيرة من البلاد. والأخطر: سيطرت الغوغاء على الحكم، درجة أنها تجرأت أن تتجاوز على أهم أسس الدولة الحصرية، إصدار مجلس النواب قرار إلغاء "اليوم الوطني" ممثلاً بثورة ١٤ تموز دون أي مسانلة قانونية وشعبية. ذلك يقلق - بالتأكيد - مختلف فئات الشعب العراقي ويثير مخاوفهم بشأن مستقبلهم والحيرة من غريب يثير الحنين لإعادة الملكية أو نظام البعث بالوكالة.

وخلال الفترة الأولى بعد الثورة، تم تنفيذ إصلاحات اجتماعية واقتصادية هدفت إلى تحسين أوضاع الشعب العراقي. أيضاً، تم إلغاء الضرائب الجبائية الثقيلة على الفقراء، وتحسين ظروف العمل وإقرار حقوق العمال والمرأة والأمومة. كما تم إلغاء العبودية وتعزيز المساواة بين الأعراق والديانات. والتركيز على التطوير الاجتماعي والصحي والتعليمي وتوسيع نطاق التعليم العام وتحسين جودته. وتم تطوير البنية التحتية الاجتماعية بإنشاء المدارس والمستشفيات ومرافق أخرى لخدمة الشعب. وعلى الرغم من التحديات والاضطرابات العديدة التي واجهت الثورة، فقد تمكنت من تحقيق التقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وإخراج العراق من الهيمنة الاستعمارية.

أثارت هذه الإنجازات مخاوف بعض الدول الكبرى مما أدى ذلك لاحتدام الصراع في العراق، وكان معقداً شمل أطرافاً متعددة تنافست على النفوذ والسلطة. وتشير المعلومات إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا كان لهما دور في العمل لإسقاط حكومة عبد الكريم قاسم. إذ لدى البلدين مصالح استراتيجية في المنطقة ومخاوف من تأثير النظام الوطني على مصالحهما. وإن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA)، قد قدمت بالإضافة إلى تورط بريطانيا في الانقلاب دعماً لوجستياً ومالياً للمجموعات المناهضة، بما في ذلك أعضاء حزب البعث السابقين الذين تم تجنيدهم للمشاركة في الانقلاب في العراق.





علي حسين

من الشيببي إلى رشيد الحسيني

ولأن السيد رشيد الحسيني منذور لمهمة إهانة العراقيين والسخرية منهم فقد خرج يشتم المعارضين على تعديلات قانون الأحوال الشخصية ويصفهم بأنهم: "لا قيمة لهم ولا تاريخ لهم، ولا دين لهم" والسيد الحسيني الذي يفترض به أن يختار ألفاظه بعناية وأن يكون نموذجاً للتسامح والمحبة، أصر أن يصف المختلفين معه بأنهم كفرة "لا دينيين"، وهم برأيه مجموعة

من "الفاستات والفاستدين" تخيل رجل دين يخوض بأعراض النساء، وذهب الأمر بالسيد رشيد الحسيني الذي تصور نفسه حاكماً مطلقاً للعراق بأن هدد مجلس النواب: أما تقرون التعديلات والإلا .

السيد الحسيني إن الخطاب الديني الحقيقي يفرض عليك أن تقر جيداً سيرة الإمام علي "ع"، وتتوقف عند قصصه هذا الإمام العظيم مع الحق والعدل، فقد كان معارضوه يتجاوزون عليه إلى حد شتمه فلا يبطش بهم ولا يمنع عنهم المال، لأنه يرى أن الخلاف أمر شخصي بينه وبينهم، وما بيده من حكم ليس سلطة يقاضي بها مخالفيه في الرأي، ولكنه يقاضي بها أعداء الناس والفاستدين، فمهمته إقامة الحق ودفع الباطل، يقول لابن عباس: "هذه النعل أحب إلي من إمارتك هذه، إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً"



لم يكن الشيخ محمد رضا الشيببي مجرد سيرة حافلة بالمواقف الوطنية، بل كتاباً غنياً لحقبة من الزمن الجميل، كان الشيببي يريد دولة تقوم على العقل والأخلاق السياسية والاجتماعية وكرامة الإنسان، كان ذلك جيل الاجتهاد والبناء والذمة والخوف من محاسبة الضمير، جيل آمن بأن العراق لوحة كريستال جميلة، إذا فقد جزءاً منه فقد مبرر وجوده وتناثر.

أتذكر الشيببي وأنا اشاهد رجل دين يطلب من الناس أن تصمت أمام الفساد وسرقة المال العام، حيث خرج علينا السيد رشيد الحسيني في واحدة من خطبه ليقول بالحرف الواحد "أيهما أولى أن نعيش في فساد أم في الفوضى .. أيهما أولى الفساد خلي فساد، اليسرق خلي يسرق، بس آني أعرف وين أطلع وين أدخل، كيف أتعامل" وأتمنى أن لا يعتقد البعض أنني أتجنى على السيد الحسيني فالخطبة موجودة على اليوتيوب .. إذن يريد منا السيد الحسيني أن نرضى بالفساد، لأننا لورفضنا ستحدث

الفوضى، وان نرضى بما مقسوم، فهذا وحسب رأي الحسيني أفضل وأحسن من المجهول الذي لم يحذرنا منه . هل اكتفى السيد رشيد الحسيني بذلك، بالتأكيد لا، فالرجل يشعر بالزهو عندما يقول إن زواج الشاب السني من الفتاة الشيعية لا يجوز... ولم يكتف بذلك بل أخبرنا أن حديثه هذا غير طائفي .

جرائم لا مثيل لها في التاريخ

عبد القادر احمد العيداني

باحث في شؤون سجن نقرة السلمان



لغرض الانقضاء عليهم وابادتهم .

ان الحرس القومي في العراق ما هو الا صورة معكوسة للحرس النازي في المانيا زمن الهتلرية وجرائم الطاغية موسليني وكل الطغاة على امتداد التاريخ , حيث ارتكبوا ابشع الجرائم بحق القوى الخيرة من ابناء عراقنا المظالم وكان رد الفعل الاول في صبيحة ٨ شباط ١٩٦٣ في مدينة البصرة , ان انطلقت الجماهير ذات المصلحة الاساسية من اهداف ثورة ١٤ تموز وكان كل ظنها ان خطط الطوارئ التي كانت سوى حبراً على ورق وليس لها مفعول ازاء تحديات البعث والحرس القومي .

فانطلقت صبيحة اليوم الدامي مظاهرات عارمة في مدينة البصرة وهي مخدولة لا سلاح بيدها وهي تطالب به ولا من يدها على الطريق الصحيح للتصدي لهؤلاء الاوباش فكانت مظاهرات عفوية كان من جرائمها ان فقدت اثنين من ابناء الشعب العراقي هم الشهيدان شاكراً نعمة هليل وخلف حمدان عريبي السوداني والكثير من الجرحى الذين تصدوا بصدور عارية لرصاص الانقلابيين وان هذه المظاهرات استمرت لمدة يومين امام متصرفية البصرة (محافظة البصرة) ومناطق متفرقة من المدينة .

اما التنظيم العسكري للحزب في البصرة والذين كان الناس البسطاء يعولون عليه من الامل في رد المتآمرين الى جحورهم فقد تآخذ ذلك المسـؤول عن ان يبادر في اعطاء الاوامر الى التنظيمات العسكرية لتتصدى للانقلابيين الاحداث تحرك بسيط لم يكن له تأثير على مستوى مدينة البصرة , فبرز الشهيد الملازم صلاح الدين احمد الذي تم نقله عقوبة من الموصـل الى القاعدة البحرية في البصرة في عهد عبد الكريم قاسم بسبب تصديه في مؤامرة الشواف فقام الشهيد صلاح الدين احمد وزملائه الملازم يونس محمود وهما من الضباط الذين تم الانتقام منهم ومحاربتهم من قبل استخبارات

في اواسط عام ١٩٥٩ خيمت سحب سوداء على سماء العراق الصافية , منذرة بـردة ثورة ١٤ تموز عن اهدافها وذلك تمثل في ارتداد الطبقة العسكرية الحاكمة عن اهداف ثورة ١٤ تموز وتصدي بوجه الوعي الثوري , وبالتالي هذا الارتداد كان وبالأعلى عليهم وعلى الشعب العراقي وطيئته الحزب الشيوعي العراقي . وبسبب تعرض البوصلة السياسية بالخدر الثوري العزيز ضاعت الانتصارات التي حققتها الثورة من بين اصابعنا ولم ننجح بوضع الضماد على الجرح الذي ظل من جراء ذلك ينزف دماً وارباباً وعسفاً وقتلاً لخيرة ابناء الشعب الذين وقفوا بوجه المؤامرة الامريكية وعملائها من اقزام وفلول الحرس القومي , من شذاذ الافاق ومن الموقع النتن الذي تربوا فيه هؤلاء الاقزام الذين لا يسرهم ان تتطور عجلة التاريخ نحو السمو والمجد وكان الخدر الثوري وعدم وضـع الايدي على المطبات التي كانت يخطط لها هؤلاء الاوباش ان ضاعت الثورة بعد ان تذبذبت البوصلة بدرجة ١٨٠ درجة وادت الى ان يكون الشعب امام امتحان عسير بسبب اخطاء السياسات والسياسيين ازاء كوكبة باسلة من الشهداء والسـجـناء والهاربين من ظلم من جلبهم في القطار الامريكي والزبانية من حكام بعض الدول العربية , فغرقت السفينة بركابها بما فيها الطغمة العسكرية الاولياكية الحاكمة والتي لم تمتلك عيون فاحصة للمسيرة نحو الطريق الصحيح بوضع ايديهم في ايدي الطبقات المسحوقة من ابناء شعبنا هكذا انتنارياً صفراء عاتية في يوم شتائي بارد (رمضاني) من شباط ١٩٦٣ واصبح الطريق سالكاً لكل اعداء الشعب الانتقام منه ومن طليعته الباسلة واخذت وسائل الاعلام تصدح بالتغني والتهاني لحكام البعث الطغاة وفلول الحرس القومي ازاء مخططات الاستخبارات الامريكية وكانت محطته الاذاعية في الكويت تنفذ السم الزعاف ضد الشعب العراقي وتوجه فلول الحرس القومي الفاشي الى عناوين وبيوت واماكن تواجد الشيوعيين



عبد الكريم قاسم

ففي صبيحة يوم الانقلاب قاما بتنفيذ توجيهات الحزب المبلغين بها ضــــمن خطة الطوارئ التي كانت من الاحلام وغير واقعية لكن الاحداث المتسارعة خلال الانقلاب ان يقبوعوا خلال الانقلاب جعلتهم ان يقبوعوا في معسكر سجن القاعدة البحرية مع المئات من الجنود من المعتقلين في حين كانوا ينتظرون التعليمات لمقاومة الانقلاب البعثي وبسبب تسارع الاحداث السياسية على مستوى القطر برجح ان كفة الانقلابيين لصالحهم لم يقوموا باي عمل ثوري وعسكري بوجه الانقلابيين .

اصبحت سجون ومقرات الحرس القومي وقصر النهاية في بغداد ودوائر الامن والاستخبارات على امتداد الوطن تستقبل الجيش الجرار من الشيعيين الذين وقعوا ضحايا في قبضة البعثيين فكانت هذه الدوائر تستقبل المئات على مستوى مدينة البصرة وقام زبانية البعث من الحرس القومي بالاستيلاء على مقر جمعية الاقتصاديين العراقيين الواقعة على نهر الخورة لتكون مقراً لهم في تعذيب وابادة الشيعيين وكنت احد هؤلاء الضحايا بعد ان تم اعتقالني من قبل زمرة من الحرس القومي في ايامه الاولى وبعد التعذيب الارهابي المتعدد الاشكال كالتعليق في المروحة السقفية او السحل بواسطة بحبل مربوط في السيارات وكذلك الربط في كرسي (ستول) ويظل المعتقل عدة ايام دون نوم او راحة لغرض ارغام المعتقل بالاعتراف على رفاقه في الحزب وكانت هنا تجربتي الاولى في الاضــــطهاد وبسبب الوقت المبكر لاعتقالي وعدم ورود اعترافات ضدي تم نقلي

الى دائرة امن البصرة ولم تكن هذه اقل اجراماً وشراسة من مقر الحرس القومي .

وبالعودة الى مقر الحرس القومي انه في احد الايام تم جلب الراحل المناضل الشيعي طعمة مرداس من الناصرية لغرض اجباره على الاعتراف على تنظيمات الناصرية للحزب الشيعي فظلوا يشتمون فيه ويحتقرونه وقد تصدى له احد فلول الحرس القومي بالسباب و الشتائم واتهمه بالعمالة للاستعمار , فما كان من الراحل الباسل طعمة مرداس ان يتحداهم ويقول لهم تحت سمعي ونظري (ولكم انا عميل للاستعمار) انا طعمة مرداس كنت عضواً في أول خلية للحزب الشيعي العراقي نظمها الشهيد الراحل فهد في معمل ثلج الناصرية اما اذا اردتم اعترافي فاني طعمة مرداس عضو اللجنة المحلية للناصرية واسمي الحزبي (اسد) ولا اعرف غير ذلك فظل صامداً بطلاً بوجه الاقزام الذين تقزموا من خلال مواقفه الشيعوية وكنت شاهداً لهذه الحالة في مقر الحرس القومي بالبصرة بهذا الموقف البطولي للراحل طعمة مرداس .

في احد الايام تم جلب شخص امي عندما خضع للتعذيب البربري اعترف انه انتمى للحزب الشيعي قبل يومين فقالوا له القتل من البعثيين الم تسمع بالبيان رقم ١٣ في اباداة الشيعيين والحزب الشيعي فرد عليهم اني انتميت للحزب الشيعي بعد سماعي لبيانكم المشــــؤوم انه الراحل نوري كاطع من اهالي الجبيلة في البصرة .

الديكتاتورية بجلب المعتقلين الشيوعيين من سجون القاعدة البحرية في باصات خشبية قديمة وهم مكبلين بالاصفاد امام مركز شرطة البصرة وتم قراءة أسماء للمعتقلين ورميهم في تلك الباصات القديمة ومن ثم توجهت القافلة (قافلة الموت) الى سجن البصرة المركزي الواقع امام المستشفى الجمهوري واصعدوا المئات من السجناء في تلك الباصات والتي تحرسها شرطة الهجانة (شرطة البادية الجنوبية) مروراً بالشعبة حيث اضيف لنا من كان معتقلاً هناك سواءً في معتقل قتيبة او سجن القوة الجوية .

سارت القافلة ونحن لا نعرف اين تسير وكان كل ظننا انهم سيقفلوننا رميةً بالرصاص في هذه الصحراء كرد فعل لهذا العمل البطولي لأنتفاضة معسكر الرشيد .

وكان عدد المعتقلين في هذه القافلة (قافلة الموت) ٤٠٣ معتقلاً سياسياً والغرض من ذلك زجهم في سجن نقرة السلامان ليس عن طريق قطار الموت الذي وصل قبلنا بيوم الى السجن .

للأسف ان قافلة الموت لم تحظى بأي تغطية اعلامية سواء عن طريق الصحف السرية والعلنية الأخرى وان الكثير من ابناء الشعب لم يسمع بها مطلقاً الا عن طريق كتابات قليلة عنها لانها قافلة الفقراء والمعدمين .

ويتلخص استعراضنا لهذه الملحمة البطولية للشيوعيين العراقيين في قيام زمر البعث بجمع المئات من الشيوعيين العراقيين المعتقلين في سجون ومعتقلات مدينة البصرة في باصات خشبية مسـتهلكة كثيراً وقديمة مما أدى الى تعطّلها وغرزت اطاراتها بالرمال الصحراوية في الطريق الترابي الغير مطروق من الانسان من قبل في جو قانض من حرارة الصيف والاعاصير الرملية تم حشرنا في تلك الباصات ونحن لا نعلم عن الوجهة التي ينون ارسالنا اليها هؤلاء الاواباش .

بعد ان تم احاطتنا بجدار من افراد شرطة البادية (الهجانة) ونحن لا نعلم اين تتجه بنا هذه الباصات راودتنا افكار كثيرة عن مصيرنا منها انهم سيؤخذنا الى ساحات الاعدام الجماعي في متاهات الصحراء وربما سيعودون بنا الى سجون معسكر قتيبة في الشعبة علماً ان سجون الشعبة شهدت اعتقال الكثير منا بعد مؤامرة ٨ شباط ١٩٦٣ الدموية السوداء .

كانت قافلة المعتقلين محاطة بحراسة مشددة من قبل افراد شرطة

بعد ذلك تم ارسالنا الى معتقل امن شرطة البصرة ولم يكونوا باحسن حال من الحرس القومي بالتعذيب والارهاب ثم تم نقلنا الى مركز شرطة البصرة في منطقة البصرة القديمة حيث الارهاب والعسف والتعذيب للمعتقلين كالتعليق بالمروحة السقفية وشد الارجل بحبل البندقية (زوبة) والقيام بالضرب المبرح على اسفل القدم بالإضافة الى الضرب والكدمات والاساليب الاجرامية الأخرى وفي احدى الليالي ونحن في معتقل شرطة البصرة حيث استعملت اخس واقبح اساليب التعذيب للنيل من ارادة الشيوعيين الا انها اصطدمت بجدار فولاذي في الصمود والدفاع عن اسرار الحزب وناس ضحوا بحياتهم في سبيل الشعب العراقي الابي .

في احدى الليالي السوداء تلك جاءت زبانية الحرس القومي بقائمة أسماء لبعض المعتقلين الغرض منها اطلاق سراحهم وكان اغلبهم ناس ابرياء لا صلة لهم بالسـياسة وانما تم اعتقالهم على اثر الشبهات فنادوا على اسم الرفيق ايليا انطوان (ابو سمير) لغرض اطلاق سـراحه فارتعب الجلادون من زمر الحرس القومي منهم وكانهم امام الرئيس الكوبي كاسترو وذلك بسبب الشبه بين الرجلين من خلال اطالة اللحي فطلبوا من الراحل ايليا ان يحلق لحيته على امل العودة في اليوم التالي لاطلاق سـراحه وعندما عادوا في اليوم الموعد وجلدوه على حاله لم يحلق لحيته فلم يطلق سـراحه وكان ثمن عدم حلالة اللحية سبع سنوات في سجن نقرة السلامان .

وبسبب اكتظاظ المعتقل وعدم استيعاب آخرين تم نقل وجبة منا كنت من ضمنها الى معتقل معسكر قتيبة في الشعبة في سجون تحت الارض فقاسينا الامر من العطش والجوع وكانت حصّة المعتقل الواحد لليوم صمونتين الحجر صلابته اقل منها ولا تؤكل الا بالتنقيع بالماء وامضينا شهرين في هذه السجون حيث لا يتم اخراجنا الا مرتين في اليوم لقضاء الحاجات الصحية وكان أمر المعتقل غانم المصباح الذي اذقنا مع زبانيته صنوف التعذيب والارهاب الى ان تم اعادتنا الى معتقل شرطة البصرة بعد مرور تلك الشهرين القاسيتين .

في ظهيرة يوم الثالث من تموز ١٩٦٣ طرق الى اسماعنا بقيام ثورة ضد حكام البعث والحرس القومي وهي انتفاضة حـسن سريع في معسكر الرشيد التي عرفنا عنها بعد ذلك .

وفي يوم الخامس من تموز ١٩٦٣ قامت الزمر البعثية والسلطات

المجرمين القيام بإجراءات بمحاربة الموقوفين والمعتقلين في معسكر رقم ١ في الرشيد كرد فعل لهذه الانتفاضة الباسلة لغرض حماية نظام حكمهم المتفسخ فقاموا بإجراءات عديدة منها ارسال المعتقلين من العسكريين ضباطاً ومراتب وبعض المدنيين الموجودين في هذا السجن الرهيب الى سجن نقرة السلامان عن طريق قطار الموت الذي تطرق له بشكل مسهب الكاتب المرحوم جاسم المطير كما كتب قبله عن هذا القطار المأساة (علي كريم سعيد) في كتابه (العراق البيرية المسلحة) .

اما قافلة الموت (قافلة الفقراء والمعدمين) التي تناستها وسائل الاعلام وهي تخص حوالي (٤٠٣) معتقلاً سياسياً فأنها لم تلقى الاهتمام الاعلامي الذي تستحقه ولم تسلط عليه الاضواء .

وبالعودة الى مدينة البصرة وعن دور العسكريين ممن لم تنكشف تنظيماتهم الحزبية وكذلك دور وبعض المدنيين ممن كانوا على الاستعداد للمشاركة واسناد انتفاضة معسكر الرشيد (حركة حسن سريع) كان للكاتب لقاء نشره في العدد ٣٧ عام ٢٠٠٩ في مجلة الشرارة النجفية حيث تحدث عن دوره في الانتفاضة الشيخ موحان صالح الفرجي الذي كان نائب ضابط وكان شيخ عشيرة الفريجات وتم الحكم عليه بالاعدام من قبل المجلس العرفي العسكري فتحدث عن خلفية كونه انه من مدينة العمارة نزح الى البصرة بسبب ظلم الاقطاعيين للفلاحين الفقراء في العهد الملكي "قائلاً بعد ان استقرت عائلتنا في البصرة ارتبطت في الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٥٤ في العهد الملكي فواصلت العمل الحزبي سـوءاً في التنظيمات المدنية او العسكرية لحين اعتقالي في يوم الثامن من تموز ١٩٦٣ "

فتحدث بشكل مسهب عن دوره عند حدوث انقلاب ٨ شباط الدموي حينما كان عسكرياً في الفوج الثالث اللواء الخامس عشر واتصل بأمر الفوج العقيد مصطفى القرغولي الذي كان يتعاطف مع الحزب الشيوعي العراقي واخبره الراحل باستعداد التنظيمات العسكرية في المعسكر للتحرك ضد الانقلابيين فكان مرتكباً ففوت على الجنود الشيوعيين الفرصة مما ادى الى قيام بعض الضباط البعثيين بأخذ زمام المبادرة والسيطرة على المعسكر .

وتطرق الثائر الفرجي " انه كان في وحدتنا العسكرية خمس طائرات ميك ١٥ وطائرتين ميك ٢١ .

ويعود بالقول ان هذه الاحداث لم تغل من عزيمتنا فقمنا بتغيير

البادية فواصلت مسيرتها وتجاوزت منطقة الشعبية ودخلت في عمق ارضاً صحراوية قاحلة لم يطررها بشر من قبل الا من بعض الرعاة الذين يرتحلون في الصحراء بحثاً عن العشب والماء وكانت هذه الصحراء في مسالك الطرق الرملية تدمي العيون وتمزق الاجساد العارية للمعتقلين الذين لا يملكون الا عدالة مبادئهم الثورية .

الا ان وصلت القافلة الى منطقة (خضـر الماء) وبعد التوقف قليلاً استمرت القافلة بالمسير بعد مشقة رعاء وتعطلت العديد من الباصات وقام المعتقلين بأصلاحها في هذه الطرق الصحراوية ذات التلال الوعرة تم وصولنا الى قرية صغيرة حينذاك تسمى (بصية) وهي الان ناحية فلم يكون فيها الا مركز شرطة تابع الى مديرية شرطة البادية الجنوبية وتواجد ثلاثة او اربعة بيوت فقط لافراد الشرطة .

عند وصولنا بصية وجدنا بئر ماء مالحه (مج) وبسبب العطش الشديد الذي لا يرحم وكذلك من شدة الجوع القاسي الذي مزق احشائنا فأنزلونا في هذه الصحراء ولا نرى سوى السماء والصحراء وكانت اسلحتهم موجهة نحو صدورنا ورؤوسنا وكل ما كنا نبغيه ارتشاف جرعة ماء مالحه من اجل نرطب فيها شفاهنا المتيبسة جراء لهيب الريح العاتية الحارة في تموز القانظ وكان معنا مناضلين من كبار السن افترشوا الصحراء من اجل اراحة اجسامهم غير عائبين من العقارب والافاعي والحشرات المتواجدة في هذه الصحراء وبالإضافة الى معاناتنا من شدة الجوع الذي مزق بطوننا لحين وصولنا بصية اضافة معتقل واحد من مركز الشرطة الى القافلة اعتقد انه معلم اطفال القرية .

وبعد هذه المعاناة في هذه المسيرة المريرة عرفنا اننا مرسلين الى سجن نقرة السلامان وحينما كنا نسأل افراد الشرطة المرافقة لقافلة الموت متى نصل الى نقرة السلامان فيرددون علينا باللهجة البدوية الدارجة (شمرة عصا) وراء تلك التليلات وتستمر فينا قافلة الموت وهي تقطع البادية الجنوبية بصحاريها حيث ظلت القافلة وتاهت بطريقها عدة مرات الى ان حط بنا الرحال في سجن نقرة السلامان شبه اموات وهيكل منحطة لا تستطيع الكلام والنطق والرمال تغطي اجسادنا .

ان العمل البطولي لانتفاضة معسكر الرشيد في الثالث من تموز عام ١٩٦٣ م كان عملاً بطولياً لجنود بواسل في معسكر الرشيد دفاعاً عن وطناً سرقته عصابات البعث وحرسه القومي مما حدا بالحكام

انه كان متهماً بمحاولة اغتيال عبد الكريم قاسم وتم في حينه الحكم عليه بالاعدام استلم امر ادارة السجن فأول اجراء قام به وزمرته بعد ان تم ترحيل السجناء الساكنين بين الردهات في الخيم الى داخل القواويش حيث ادت الى غلق القواويش ولا يمكن الخروج للساحة الا مرتين في اليوم وذلك لغرض الذهاب الى الحمامات والمرافق الصحية وبشكل متسارع والقتلة يصوبون اسلحتهم الى السجناء وايديهم على الزناد اما المواجهات فكانت ممنوعة وكان زبانية الحرس القومي في الليل يدقون على علب التلك لغرض ازعاج السجناء وحرمانهم من النوم وعند فتح القواويش لغرض الاستحمام والذهاب الى المرافق الصحية يفتحون قاووش واحد الى ان ينتهي خروجهم وعودتهم فيتحولون الى قاووش آخر في احدى المرات تأخر الرفيق (جوهر صديق شاويس) قليلاً بسبب مرضه فما كان من الزمر البعثية من الحرس القومي ان ينهالوا عليه بالضرب وبأعقاب البنادق والرشاشات وهو لا يبالي ويسير بالرغم من تدفق الدماء من رأسه لأنه اعتبر الهرولة او الركض امام زمر الحرس القومي نوع من انواع الجبن والضعف .

واستمر اربابهم ومضايقتهم وتعذيبهم للسجناء خلال الاشهر الاربعة قبل انقلاب ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ م ففي يوم ١٧ تشرين الثاني اي قبل يوم واحد فقط من سقوط حزب البعث الفاشي استفز اوباش الحرس القومي السجناء المتواجدين في ردهة رقم ٦ من السجن فأخذوا يطلقون العيارات النارية داخل الردهة مما حدا بالسجناء الاستعداد الدفاع عن انفسهم برمي الاحذية والنعل بوجه افراد عصابة الحرس القومي فلاذوا بالفرار هاربين من القاووش مما استدعى ان تتدخل ادارة السجن حين سماعهم اصوات الرصاص فشكلوا مجموعة من الحرس القومي والشرطة ودخلت مرة ثانية الى قاووش رقم ٦ واختارت مجموعة من السجناء ممن كانوا قرب الباب المواجهة للساحة لغرض اذلالهم وهم كل من الرفاق عبد الكريم علي الشاذر وجبار ناصر وعبد الله عبيد وكاكا درويش وحنا بطرس وآخرين لا اذكركم فقيدهم بالسلل وخطفهم الى خارج السجن حيث بدأ حملة المجرمين بالتعذيب البربري بكل اصنافه وكانت خاتمته حلاقة شعر رؤوس هذه النخبة من الابطال (نمرة صفر) عقوبة لهم وذلك بسبب تحديهم البطولي لفلول الحرس القومي وبعد حلاقة رؤوسهم طلب منهم زمر الحرس القومي بلم وجمع شعر رؤوسهم ورميه في القمامة الا ان هذه المجموعة من

اساليب تنظيمنا عن طريق الصلات الفردية والخيطة واستطعنا ان نتصل بالتنظيم المدني الذي سلم من ضربة البعثيين في منطقة الجبيلة والمفتية وقمت بتهريب العديد من القادة الشيوعيين من عدة محافظات الى ايران عن طريق سيارتي العسكرية لأنني كنت في مرتبة رئيس عرفاء الوحدة والمسؤول عن المعسكر وسيارتي لا تخضع للتفتيش وبمرور الايام وتسلط زمر البعث قمنا بتشكيل فصائل فدائية تضم العديد من الشباب والطلبة وكان هدفنا الثورة ضد الانقلابيين في المنطقة الجنوبية وكذلك تأمين الاتصال ببعض التنظيمات الحزبية التي سلمت من ضربة البعث في العمارة والناصرية عن طريق المنتسبين العسكريين من ابناء تلك المحافظات الذين كانوا منسبين الى وحدتنا العسكرية وتم ايضاً الاتصال بالحركة الكردية عن طريق العسكريين الاكراد في وحدتنا حين ذهبهم الى عوائلهم خلال الاجازات فتم ارسال رسالة شفوية الى الراحل مصطفى البارزاني عن استعدادنا للقيام بالثورة وكان جوابه ستجدوني في بغداد حال اندلاع الثورة وربما اصل الى بغداد مع قواتي المسلحة قبلكم .

ويستطرد الراحل الشيخ الفريجي " اما بخصوص انتفاضة معسكر الرشيد فكانت تصلنا اخبار كثيرة عن التهيؤ لعمل ثوري حاسم من خلال الجنود والمراتب المنقولين بين الوحدات العسكرية وكنا مبلغين بأن الموعد الحاسم هو الخامس من تموز ١٩٦٣ لكننا تفاجئنا في الثالث منه بسبب اعتقال بعض العناصر الشيوعية في معسكر الرشيد , ومن خلال بعض الأخطاء التنظيمية ومن ضمنها القاء القبض على احد الهاربين في منطقة السببة لغرض الهروب الى ايران اعترف علينا فتم اعتقالنا من قبل الاستخبارات العسكرية وكان عدد المعتقلين من المدنيين والعسكريين الذين تم الحكم عليهم ١٠١ وكان الحكم علي الاعدام شـنقاً حتى الموت مع بعض المشاركين من عسكريين ومدنيين

سجن نقرة السلطان

بعد وصولنا الى سجن نقرة السلطان بأيام اثر انتفاضة حسن سريع وذلك بعد يوم واحد من وصول المعتقلين في (قطار الموت) وكان السجن ممتلئ بالالاف من المعتقلين و السجناء حيث لم تستوعبهم الردهات والغرف والقواويش فأضطر الى بعض السجناء لبناء خيم بين القواويش لتكون مأوى لهم ولم تمضي مدة من الزمن الا وان استلمت زمرة من الحرس القومي برئاسة المجرم سليم الزبيق علماً

الشعب وملعب الادارة المحلية في الكرخ وفي الكثير من مقرات الحرس القومي بالاضافة الى دوائر الامن والاستخبارات والشرطة بعد انقلاب شباط الاسود ومما توصلنا الى اسماء البعض منهم من ضمن المئات من القتلة هم (منذر الوندائي المشرف العام على عمليات التعذيب / علي صالح السعدي سكرتير القيادة القطرية لحزب البعث / محسن الشيخ الرازي مسؤول الهيئة التحقيقية الخاصة / بهاء حسين شبيب / ايوب وهبي / خليل العاني / منعم قدوس / صباح هائيس / مدحت ابراهيم جمعة / عبد الكريم عبد القادر الشيلخي / صلاح الطبقجلي / عدنان هائيس / عمار علوش / حازم المصلاوي (حازم الاحمر) / سليم الزبيك / نجاد الصافي / خالد طبرة / جبار محمد كردي / ستار محمد كردي / ناظم كزار / سعدون شاكر / حسن ابراهيم المطيري / ناجي الدليمي / هاني الفكيكي / والمئات الاخرين من هؤلاء القتلة في العديد من مقرات الحرس القومي ودوائر الامن والاستخبارات المنتشرة في ارجاء الوطن وعليه فمن الضروري وبالنظر ان جرائم القتل لا تسقط بالتقادم وتظل عوائل المعذبين والشهداء تنظر الى من ينصفها ويعيد الثأر لدماء ابنائها من الشهداء .

عليه من الضروري ان يكون المسار باتجاهين اوله تشكيل لجنة من بعض الحقوقيين والمحامين والقضاة لكتابة لائحة قانونية بتلك الجرائم لحد القتل الى محكمة العدل الدولية والمنظمات الانسانية العالمية وخاصة منظمات حقوق الانسان وكذلك تشكيل لجان تجوب العراق لتعريه جرائم البعث المجرم الفاشي .

المصادر :

كتاب من اعماق السجون (نقرة السلطان قيود تحطمت) من تأليف الكاتب ومن اصدارات مؤسسة السجناء السياسيين ضمن مشروع السلسلة الذهبية لادب السجون ٢٠١٣ م

كتاب من سجن نقرة السلطان الى معتقل قصر النهاية للكاتب نفسه اصدار دار قناديل عام ٢٠١٩ م

مجلة الشرارة النجفية العدد ٢٥ عام ٢٠٠٧ م

مجلة الشرارة النجفية العدد ٣٧ عام ٢٠٠٩ م

صور من سجن نقرة السلطان معروضة من قبل الكاتب في متحف السجناء في بغداد تحت نصب الشهيد والبالغ عددها ٥٠٠ صورة عن سجناء نقرة السلطان

حجم A4

السجناء لم تنفذ هذا الطلب باعتبار جمعه ونقله يكون نقطة ضعف وخذلان لهم ازاء صمودهم فكان موقفهم رجولياً يمثل الروحانية الشيوعية في التحدي والصمود وبعد الاستمرار في تعذيبهم تصدى لهم الراحل كريم الشاذر وقال بالنص وهو يخاطب مدير السجن وجلوزته (انت مدير للسجن وهذه جريمة قتل تتحمل مسؤوليتها فارتعب مدير السجن امام صمود الابطال) وقال انا ارفع الشعر لغرض انهاء المشكلة .

ان تلك الايام القاسية في سجن نقرة السلطان عام ١٩٦٣ برزت فيها صور الصمود والبطولة والثبات المبدئي فليطلع عليها الجميع وخاصة جيل الشباب من رجيل الشيوعيين ليتعرفوا على مواقف وتاريخ من سبقوهم في النضال في حلبة الكفاح الوطني ولكي تكون رمزاً من رموز النضال الملحمي والبطولة للشيوعيين يوم كان الموت فيه يلوح لنا بين لحظة واخرى .

عصابات التعذيب

ان جرائم البعثيين التي تعرض لها المناضلين والرفاق الشيوعيين وصلت لحد استشهاد الكثير من شهدائنا بعد انقلاب شباط ١٩٦٣ وكانت اماكن التعذيب بدءاً من معتقل قصر النهاية وبنائية محكمة الشعب في وزارة الدفاع وملعب الادارة المحلية في بغداد ومقرات الحرس القومي في كل انحاء العراق ومقرات اجهزته الامنية والاستخبارية ومعسكرات الاعتقال حيث ضمت الالاف من الشعب العراقي ومن اعضاء الحزب الشيوعي نال الكثير منهم شرف الاستشهاد ببسالة منقطعة النظير بدءاً من الرفاق سلام عادل ومحمد حسين ابو العيس وحسن عويينة وجمال الحيدري ومحمد صالح العبلي وعبد الجبار وهبي (ابو سعيد) والكثير الكثير من الابطال الذين استشهدوا في عمليات التعذيب البربري وكذلك اعتلى ارجوحة المجد الكثير من الرفاق الشيوعيين بالاضافة الى تنفيذ الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص للكثير من الشهداء .

ان هذه الجرائم القذرة بحق الشعب العراقي قام بها نفر ظال من شذاذ الافاق ساستعرض اسماء البعض منهم في البصرة و بغداد .

في البصرة (صالح كريم اللامي / جبار صنكور / سامي سلمان / زكي عبد الغني / عبد الله جاسم / ودود محمد / فتحي حسين / عامر السامرائي / خالص السامرائي / نصار السعدون / زهاء حسين / عبد الواحد تركي / علي حسين طهراني)

اما في بغداد فكان القتلة من هؤلاء السفلة الذين مارسوا التحقيق والتعذيب لحد الاستشهاد في معتقل قصر النهاية ومقر محكمة

تعديل قانون الأحوال الشخصية غير دستوري



طارق الدبريسم

القران لما توافق مع الآية (للمذكر مثل حظ الأنثيين) .

ان خشية النساء من تعديل قانون الأحوال الشخصية وكذلك منظمات المجتمع المدني يجد مبرراته بحرمان النساء من الإرث في الأرض والعقار بتأويل لم ينصّ عليه القران ولم يثبت في العهد الراشدي حيث طالبت الزهراء بمقاطعة فدك التي تعود لأبيها (ص) إضافة الى مخاوف أخرى تتصل بسن النكاح الذي لم يحدد في الفقه الجعفري، وسن الحضانة، والنفقة التي تعتبر في كافة الرسائل العملية لفقهاء المذهب الجعفري تجعلها مرتبطة بالتمكين من الاستمتاع بينما يعتبرها القانون النافذ إن النفقة تجب بالعقد الصحيح إضافة الى المطالبة بالمهر مقوما بالذهب نتيجة لتدهور العملة فمن كان متزوجاً في الثمانينات بمهر مؤجل قدرة ٢٥٠ دينار فانه يمثل اصفر عملة الآن أي تعادل الفلس سابقاً فليس من مقتضى العدالة ان يدفع لها نفس المهر المسمى في الثمانينات او التسعينات.

إضافة إلى مخاوف أخرى حول الزواج المنقطع ومخاطره في الوقت الحاضر حيث تكثر الطلاقات ولا توجد مراكز إيواء للمطلقات والتعدد في الزوجات دون ضوابط أي لمجرد الرغبة الذي سيرد في المدونة المأخوذة من الرسائل العملية للمراجع لذلك يجب ان تحضر هذه المخاوف أمام المشرعين وتحضوا بالاعتبار سيئاً وان القانون الحالي يستجيب لمتطلبات الأسرة في الوقت الحاضر وهو مأخوذ في جله من المذهب الجعفري .

تعديل قانون الأحوال الشخصية وفقاً للمدونة التي يقدمها الوقفان الشيعي والسني بموجب الأحكام الفقهية لمراجع الشيعة وبموجب مركز الإفتاء العلمي لدى السنة سوف يجعل القاضي مجرد وسيط بين المدعي والوقف وان الوقف هو من سيحسم الدعوى بموجب الحكم الذي يرسله للمحكمة وعلى المحكمة ان تستجيب له باعتباره الحكم الشرعي الذي على المحكمة ان تطبقه وتحسم الدعوى بموجبه وحيث ان الوقف هو جزء من السلطة التنفيذية فان السلطة القضائية سوف يغيب دورها لصالح السلطة التنفيذية وهذا يتناقض مع مبدأ فصل السلطات الذي اقره الدستور ومن هذه النقطة يمكن الطعن بعدم دستورية التعديل .

اذا كانت المرأة لا تراث من الأرض كما يقول (البعض) فكيف طالبت فاطمة الزهراء عليها السلام بفدك وهي بستان كانت عائديته لأبيها الرسول (ص).

وبالعودة الى المرويات في الفقه الجعفري فقد أشـار بعض الفقهاء الى ان الزوجة فقط لا تراث من الأرض وليس الأم او البنت او الأخت وكان المبرر لذلك ان أهم الأموال للقبيلة هي الأرض ويخشى من ان عشيرة الزوجة تتدخل في الأرض مع القبيلة ذاتها ولذلك فان هذا العرف كان سائداً في ذلك الوقت ويلبي ضروراته ولا يقتضي بالضرورة استصحابه الى الوقت الحاضر، علماً لا يوجد إجماع بين فقهاء المذهب على حرمان المرأة من الأرض لان هذا الاجتهاد لو عرض على أحكام الإرث في

مختار العراقيين في المغرب

الحياة المزدهمة المليئة بالتغيرات والتنقلات والدراسات. حين تسمعه يتحدث تخال أنه ترك الناصرية قبل أيام. خفيف الظل، يثير فيك الفرح وينسبك همومك بمجرد أن ينظر إليك ويبتسم.

علم زوجته "أم فريد" لهجة أهل الناصرية. ونشأ ولداه فريد وعدنان في بيت عراقي حتى لا تجد في لغتهما حرفاً دخيلاً واحداً من الروسية أو المغربية حين يتحدثان معك بالعراقية. لكنهما في الوقت نفسه يتحدثان الروسية لغة أمهما، ويجيدان المغربية كالمغاربة.

هاجر أبو فريد من روسيا إلى المغرب، في أوائل السبعينيات وسكن في مدينة القنيطرة التي تبعد عن الرباط العاصمة ٣٠ كيلومتراً.

الطريقة الأهم في حياة أبو فريد أنه اختار أن ينشئ مدرسة ثانوية خاصة ويتعاقد مع الحكومة المغربية على قبول الأحداث

الدكتور "أبو فريد" .. مواطن كلداني مسيحي شيوعي ولد وترعرع في الناصرية المسلمة الشيعية العريقة. حياته، كلها، ضحكة متواصلة.

هرب إلى إيران على إثر إعدام زعيمه يوسف سلمان "فهد" مؤسس الحزب الشيوعي العراقي ورفاقه أعضاء اللجنة المركزية في آذار/مارس ١٩٤٩.

تنقل بين قرى إيران ومدنها كـ (فتاح فال) يقرأ الطالع للنساء القرويات ليكسب قوته وليتخفى عن أعين الحكومة الإيرانية التي كانت تتعقب الشيوعيين.

عبر منها إلى روسيا وتزوج "أم فريد" الروسية، وأكمل دراسته الجامعية في موسكو، وحصل على ثلاث شهادات دكتوراه (غير مزورة) في اللغات الشرقية.. ومارس التدريس في جامعات الاتحاد السوفياتي طيلة سنوات إقامته في روسيا.

لكن "أبو فريد" لم يخلع عنه ثوب الناصرية أبداً، رغم كل هذه

على أم فريد الروسية أن تلفظ حرف الحاء حاءً بل تلفظه خاءً. حين تدخل غرفة إدارة المدرسة يصيبك الذهول، فكل ما فيها آثار عراقية نادرة؛ كتب ووثائق رسمية، من الأربعينيات إلى أواخر السبعينيات، نقود ملكية وجمهورية، صور للملك فيصل الأول وغازي وفيصل الثاني وعبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف وأحمد حسن البكر وصدام حسين. وفوق هذا كله، تجد لديه على الدوام بضائع مهربة من القاعدة الأميركية في القنيطرة، يأتيه بها تلاميذه ليبيعه على ضيوفه، وبدون أرباح، خدمة للعراقيين الذين لا يجدون مثل هذه البضائع في الأسواق المغربية، وخاصة السجائر وأنواع المشروبات والأدوات الكهربائية المختلفة. الكاتب إبراهيم الزبيدي /كتابات



لوهيس طويا جرجيس

المطرودين من المدارس الحكومية لأسباب أخلاقية، ذكوراً وإناثاً، لتقويمهم وإعادة إصلاحهم وتأهيلهم. وقد اختار لمدرسته اسم الشاعر الفرنسي "لافونتين". أما مبنى المدرسة فهو نفسه نكتة كبيرة؛ فهو ساحة واسعة جداً تغص بالسيارات المعطلة والمخربة التي يشتريها بأثمان بخسة من مرادات السيارات العتيقة، ليقوم هو وتلاميذه وتلميذاته بإصلاحها، ليعاد بيعها وهي سليمة، ويتقاسم الأرباح بينه وبين تلاميذه المشاركين في الورشة، بالتساوي، يعني أن شيوعته لم تفارقه قط.

ورغم بعد المسافة عن الرباط وعن الدار البيضاء، فقد كانت مدرسة "أبو فريد" ملتقى العراقيين، رسميين وغير رسميين، زواراً أو مقيمين. يقصده كل من لديه مشكلة، فهو الدائن الدائم لأغلبهم، وصندوق أسرارهم الأمين.

وأذكر أن الشاعرة الكبيرة "لميعة عباس عمارة" تركت الإقامة في فندق هلتون العاصمة، الرباط، بضيافة الحكومة المغربية، في صيف ١٩٨٠ وسكنت في إحدى غرف مدرسة أبو فريد، وذلك طمعاً في أيام مرح لا تعوّض، فأطلقنا على تلك الغرفة اسم "هيلتون أبو فريد".

ولا أنسى تلك الأيام والليالي الفريدة التي كانت تثيرها "أم زكي" بأشعارها وذكراياتها وطرائفها التي لا تنتهي، برقتها الشهيرة، ودقة ملاحظاتها، وسرعة ردودها الأنيقة الراقية التي لا تصدر إلا من سيدة مجتمع عالية الجناح، طبعاً مع تعليقات أبو فريد ونكاته التي لا تتوقف.

بعد الظهر كل يوم صيفي حار يأمر "أبو فريد" بعض تلاميذه برش الفناء بالماء ورصف الكراسي حول الشجرة الوحيدة التي تتوسط الساحة استعداداً لاستقبال ضيوف سهرة الليل.

وفي كل ليلة تتولى "أم فريد" إشعال النار في منقل كبير، وتقطع اللحم والدجاج، ثم تنادي على زوجها: "يا أبو فريد، قوم خط اللحم عالفخم". فيضحك أبو فريد ويقول ضاحكاً: "أنظر إليها، أربعون سنة وما زال اللحم على الفخم". فقد كان من المستحيل

الصحة العامة تحت المجهر



عامر جاسم العيداني

والفحص، لمعرفة صلاحيتها للاستهلاك البشري، وعدم تركها سائبة كما يحصل الآن في الأسواق من عرض المنتجات الغذائية في العراء وتحت حرارة الشمس والغبار والحشرات خصوصاً المعجنات، والحبوب بالإضافة إلى صناعة المأكولات على الأرصفة بشكل مفرط، والمطاعم التي تعمل خارج الشروط الصحية حيث الرقابة مفقودة نهائياً.

أما الوقاية التي تشمل التطعيم ضد الأمراض، رغم توفرها وتيسرها بشكل جيد، إلا أن الوقاية من المصادر المسببة للأمراض لم نر اهتماماً بها، خصوصاً رش المبيدات الحشرية ورمم المستنقعات، ورفع النفايات التي تنتشر بشكل واسع، خصوصاً في المناطق العشوائية التي تشكل خطراً عاماً على الإنسان وزيادة الإصابات بالأمراض المختلفة.

إن توقف عمل دوائر الوقاية والرقابة الصحية عن أداء واجباتها بشكل واضح ومؤسف أدى إلى زيادة كبيرة في الإصابات المرضية، ويلاحظ ذلك بكثرة المراجعين للمراكز الصحية والمستشفيات التي لا تستوعب هذا الزخم الهائل من المرضى،

إن الدولة مسؤولة عن الصحة العامة للمجتمع متمثلة بوزارة الصحة والتي بدورها تنظم جميع الشؤون الصحية في البلد وتشمل مهامها بصورة خاصة:

- أ - الحفاظ على الصحة العامة بتقديم الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية والرقابية.
- ب - تنظيم الخدمات الصحية المقدمة من القطاعين العام والخاص والإشراف عليها.
- ج - توفير التأمين الصحي للمواطنين في حدود الإمكانيات المتوافرة لديها.

د - إنشاء المؤسسات والمعاهد الصحية التعليمية والتدريبية. إن من أهم واجبات وزارة الصحة هو الاهتمام بالوقاية والرقابة الصحية لأنها سوف تحافظ على الصحة العامة للمواطن من الأمراض وتؤدي إلى خفض الجهود والأموال التي تصرف على المؤسسات العلاجية من مستشفيات ومراكز صحية وتخفيض استيراد الأدوية، وهنا يتطلب من مؤسسات الرقابة بذل الجهود بشكل واسع لمراقبة صنع ونتاج الأغذية من ناحية العناية

على الأنهر الرئيسية وانتشار النفائيات في كل مكان. إن الصحة العامة على المحك في دولة غنية كانت في العقود السابقة تعدّ من أفضل الدول بتقديم الخدمات الطبية، وقد وصلت إلى حالة من التردّي المؤسف، جعل من صحة المواطن تجارة للمؤسسات الصحية للقطاع الخاص تستنزف دخله وتزيد من معاناته.

والجدير بالذكر إن المعاناة التي سببتها الحروب والحصار الاقتصادي للشعب العراقي، من انتشار انواع الأمراض التي مازالت آثارها واضحة على كبار السن وأورثها الأبناء، خصوصاً الأمراض المزمنة التي تحتاج إلى علاج ورعاية بشكل دائم، كما تحتاج إلى انشاء مراكز ابحاث للوقاية منها وإيجاد العلاج لها.

ومن هنا ندعو وزارة الصحة إلى معالجة الوضع الصحي المنهار تقريباً من ناحية توفير الأدوية الضرورية، والأجهزة الطبية الحديثة، والاهتمام بالخدمات والعناية بالمرضى، وتوفير سبل الراحة والرعاية لهم، وإنشاء مستشفيات حديثة بكوادر ادارية متدربة، ولديها ممارسة فعلية في كل الاقضية والنواحي، حيث تتعالى صرخات المرضى وتكثر الوفيات خاصة بين الأطفال وكبار السن.

ناهيك عن عدم توفر الأدوية ومستلزمات العلاج وعدم توفر الخدمات والعناية المطلوبة.

من ناحية أخرى لم تراعى الدولة واجبها في موضوع العلاج وتوفير مستلزماته عن طريق بناء المستشفيات والمراكز الصحية المتطورة، حيث لم نشهد إضافة جديدة منذ نهاية حقبة النظام السابق، وما نشهده من بناء وحدات صحية يتسم بالبطء وعدم الاهتمام بإنجازها في الوقت المحدد لها، كما لا يوجد اهتمام بتوفير الأدوية الضرورية ومستلزمات العلاج من مواد وأجهزة فحص لديمومة عمل مؤسساتها الصحية.

أما التأمين الصحي فلم يَزْ النور رغم صدور القوانين الخاصة بتنفيذه، وكثرة التصريحات حوله، ولا يوجد عمل فيه على أرض الواقع، رغم حاجة المواطن له لتخفيف معاناته.

يضاف إلى ما ذكرناه، لم تعمل الدولة بجد على إنهاء معاناة المجتمع من سوء خدمات الكهرباء والماء اللذين يسببان بشكل رئيسي الكثير من الأمراض، ولم تعمل دوائر البيئة بشكل جدي في مراقبة ومنع التلوث الحاصل من الغاز المحترق المصاحب لإنتاج النفط، وهدم أنهر المجاري التي تنتشر نتيجة البناء العشوائي في كثير من الأحياء السكنية، ووقف مصبات المجاري



حين تُستغل الأموال العامة لأغراض خاصة

الحزبي، وبما يخدم الأغراض الدعائية لهذا الحزب أو ذاك.

وقد شهدت مراسيم الزيارة الأربعينية الأخيرة ممارسات من قبل مسؤولين في الدولة، تدل بصورة لا تقبل الشك على توظيف موارد الدولة في المناسبات الدينية لأغراض دعائية. وكان آخر تلك الممارسات القبيحة توزيع مبالغ مالية من الخزينة العامة لنقل الزائرين العائدين من الزيارة الأربعينية، تحت عنوان شخصي.

واللافت هنا أن الصراعات بين العناوين المختلفة في الكتلة السياسية الواحدة، هي التي تكشف في أحيان كثيرة واقع تلك الخروقات والانتهاكات السافرة للدستور والقانون!

بات استغلال الوظيفة العامة لأغراض شخصية وحسابات انتخابية خاصة، ظاهرة طاغية في أوساط غالبية المسؤولين التنفيذيين، وبصورة أكثر من واضحة ولا تخطئها العين المجردة. كما بات جلياً وبصورة متزايدة، مدى استثمار المناسبات الدينية للمأرب ذاتها، من خلال تسخير موارد الدولة لمصالح شخصية أو حزبية ضيقة أو فئوية.

وفي الوقت نفسه يتحدث قانونيون عن انتهاك روح الدستور والقانون، خصوصاً قانون الأحزاب في مادته الـ (٢٤) المتعلقة بعدم استغلال الوظيفة العامة لتحقيق مكاسب حزبية. ومادته الـ (٢٥) التي تمنع استخدام دور العبادة لأغراض النشاط



الكذب



وفي الموعد المقرر للاختبار، جاؤوا إلى قاعة الامتحان، فأخبرهم العميد أنه ونظرًا لهذا الظرف الخاص، سيتم وضع كل طالب في قاعة منفصلة. ولم يرفض أي منهم ذلك، فقد كانوا مستعدين جيدًا.

كان الامتحان يشتمل على سؤالين فقط:

السؤال الأول: ما هو اسمك؟ (علامة واحدة)

السؤال الثاني: أي إطارات السيارة انفجر يوم حفل الزفاف؟ (٩٩ علامة).

العبرة المستفادة من القصة

إن كان الكذب ينجي، فالصدق أنجي ... تحل مسؤولية أفعالك وأقوالك ولا ستتعلم درسًا قاسيًا

كان هنالك أربعة طلاب جامعيين، قضوا ليلتهم في الاحتفال والمرح ولم يستعدوا لامتحانهم الذي تقرر عقده في اليوم التالي. وفي الصباح اتفق أربعتهم على خطة ذكية.

قاموا بتلطيف أنفسهم بالوحد، واتجهوا مباشرة إلى عميد كليتهم، فأخبروه أنهم ذهبوا لحضور حفل زفاف بالأمس، وفي طريق عودتهم انفجر أحد إطارات سياراتهم واضطروا نتيجة لذلك لدفع السيارة طول الطريق. ولهذا السبب فهم ليسوا في وضع مناسب يسمح لهم بخوض الاختبار.

فكر العميد لبضعة دقائق ثم أخبرهم أنه سيؤجل امتحانهم لثلاثة أيام. فشكره الطلاب الأربعة ووعدوه بالتحضير الجيد للاختبار.

في علم النفس



لكن الجزرة هي نفس الجزرة...
ما الذي اختلف؟ اختلفت البيئة
فإن أردت أن تكون صالحا
فخالط الصالحين...
وإن أردت أن تكون فاسداً
فانذهب مع الفاسدين...
وإذ لم يعجبك الكلام...
اغسل الجزرة وكلها وانس
الموضوع.

أحضر جزرة وأقسمها إلى
نصفين.
١ : ضع النصف الأول في ماء و
أضف إليه قليلاً من السكر
٢ : ضع النصف الآخر في ماء و
أضف إليه قليلاً من الخل
بعد أيام.
إحدهما ستصبح مربى ...
والأخرى ستصبح مخلل ...

الغد - متابعات

فيدل ومارادونا

عام ١٩٩٥ بفترة إقامة مارادونا بكوبا للتعافي من الإدمان بضيافة صديقه الزعيم الكوبي - فيدل كاسترو - تشاء الصدفة أن مارادونا يشارك بإحتفال ذكرى الثورة الكوبية إلي كان القائم على تنظيمها الحزب الشيوعي، الإحتفال كان يشارك فيه شخصيات مرموقة جداً سياسياً وفنياً ورياضياً... وادبياً من جميع أنحاء العالم على وقع أنغام موسيقي - الهافانا فيالا - الكوبية دخلت طفلة صغيرة عمرها ٤ سنوات قاعة - الستريل بلورن - وتقطع المقطوعة الموسيقية التي دفعت الضيوف الرقص الرقصة الكوبية - هافانا بانانا - العيون كلها تنتظر الى الطفلة بإشمتزاز كانت ملابسها متسخة وملاحها تكاد تكون مخفية وراء... دهن السيارات والدخان بغض النظر عن كيف دخلت الحفلة لكن البنت ذهرها وإنطردت وهي تضع وجهها بالأرض والدموع على خدها واحد فقط هو الذي أترفيه الموقف هذا وذهب خارج الحفلة وأحضر - البنت التي كانت جالسة على الرصيف وهي تبكي ويدخلها الحفلة ويرقص معها رقصة هافانا بانانا - لأكثر من ساعة ويترك... كل الضيوف وكل اللذين يريدون يتصورون معه

مارادونا أخذ البنت من يدها ودخل معها غرفة كاسترو وقطع إجتماع كان يعقده كاسترو مع الرئيس الكولومبي ومجموعة من سفراء العالم وكان بمنتهى الغضب - أنظر يا صديقي أننا هنا تشر - وب تغني وترقص على شرف ثورة ولا زال هنا أطفال يمنعون من أن يشاهدونا ونحن ترقص، انظر يا... " فيدال. أنظر يا صديقي بسبب الموقف هذا فيدل كاسترو أصدر قانون معروف جداً اسمه - المرسوم الأبيض - الذي يمنع عمالة الأطفال والشباب يفترة الدراسة ويحمل الدولة، مسؤولية أكلهم وشرابهم وتعليمهم ويمنع عمالة الأطفال الإناث خاصة إلا بموافقة كتابية من فيدل نفسه

المصدر ثقافة عالمية و جياب العبسي - فيس بوك



واصف الشنون

كاتب وأديب شيوعي عراقي من الناصرية - قضاء سوق الشيوخ مقيم حالياً في استراليا كان احد لاجئي مخيم رفحاء.

يتهمه البعض انه لا يؤمن بالله او ملحد لأنه شيوعي بعد صدور قانون رفحاء سيء الصيت سألوه:- هل روجت معاملة للحصول على امتيازات لاجئي رفحاء؟

فأجاب:- لا، لأنني استحي من أمهات الشهداء وفقراء العراق وأيتام العراق وضحايا الإرهاب ومن سكان العشوائيات ومن الذين يكسبون قوتهم من البحث في مكبات النفايات!! انا الان في استراليا أعيش أفضل من ملايين العراقيين فلماذا أتدافع معهم على هذه المكاسب والتي من المفروض ان تصرف لهؤلاء المحرومين وتلك الأموال تعتبر بمفهوم المتدينين انها سحت وحرام!

اذا كان هناك حقاً متدين ممن يدعون

انهم يعرفون الحلال والحرام او من يدعي انه وطني يميز بين الحق والباطل فليرفض هذه المكاسب اللا مشروعة.

تحية لك أيها العراقي الرائع الشريف، وتبا لمن يستفيد منه بغير وجه حق.

أسعار الخدمات والمواد الغذائية في مدينة البصرة أيام زمان

المستشفى الجمهوري.
ماعون فشافيش ١٠ فلوس..
٢٠ فلس كوي اوتي للقطعة الواحدة..
قلم حبر باركر ٢١ او ٤٥ بسعر دينار وربع..
مجلة الموعد والشبكة اللبنانية ٢٠٠ فلس..
مجلة افاق عربية ١٠٠ فلس..
عطر ارامس، كلامور، دينار ونص.. ريفدور دينار واحد
حلاقة بصالون موشوخ ٥٠ فلس..
صابون لوكس، كاميه، بالموليف، ٥٠ فلس..
خبز أعاشه ٥ فلوس..
خبز تجاري ١٠ فلوس..
كارتون زبيدي ١٦ كيلو ب ١١ دينار من مصلحة المبيعات
الحكومية..
بدلة رجالية اجنبية ١٨ دينار ثلاث قطع من الاورزدي..

(الستينات، بداية السبعينات):
دور سينما ٨٠/٤٠/٩٠ فلس. سينما أطلس ١٣٠/١١٠/٧٠ فلس..
لفة سمبوسة ٢٥ فلس..
ماعون كبة ٤٠ فلس..
قلم جاف نوع بك ٢٠ فلس..
جيس حب احمر وابيض ١٠ فلوس..
شيش تكة ٢٥ فلس معلاك ١٥ فلس..
ماعون كص ١٢٥ فلس. لحم محلي طازج وشوي على الفحم
نصف دجاجة مشوي ٣٥٠ فلس..
كلاص لبن + ماعون تمر ٣٠ فلس..
كاسيت تسجيل ام كلثوم ٤٠٠ فلس..
جيس جقجق او باصورك ١٥ فلس. (حرف الجيم في جيس وجقجق
يلفظ، كما يلفظ الحرفان ch في كلمتي chair/ child..
الجقجق هو نوع من الجوز حجمه بحجم خرزة السبحة العادية
وحرف الكاف في الباصورك مبدل من حرف القاف ويلفظ، كما
يلفظ، حرف ال g في كلمة go)..
باص مصلحة ١٠ فلوس/ ١٥ فلس..
ماعون باجة (الجيم كما في جقجق) من العريانة ٤٠ فلس..
تمن مع مركة حواصل دجاج ١٥٠ فلس مطعم ابو ستار. (الكاف
كما في باصورك)..
تشريية هوا ٢٠ فلس. (أنها خبز ومرق من غير لحم).
بطل ببسي ١٥ فلس..
قميص ماركة Vanhusen من محلات سيراون ٥ دنانير..
كتاب المنتمي واللامتمي ٣٠٠ فلس لكونل ولسن..
المملكة السوداء مجموعة القاص عادل خضير ١٢٥ فلس من
مكتبة فيصل حمود..
عريانة الخيل (الريل) ١٠ فلوس للوصول لسجن البصرة او





دراجة نارية نوع MZ وهوائية نوع فيليبس Phillips ناسي
أسعارها...

باسطرم مصـلاوية من متي وبولص في ام البروم ٧٥ فلس
للقطعة الواحدة (الباسـطرمـة تتكون من لحم مطحون وبهارات
تجفف بعد سلقها).

متر قماش ديولين و تترن ياباني ١٥٠ فلس..

باكيت سكاثر روثمن كويتي ٨٥ ثم ١١٠ ثم ٣٠٠ فلس و ٢٢٥
فلس من الاورزدي.

ايس كريم ابو علي ودوندرمة عبود ٢٠ فلس.

لفة سكاثر مزين ١٥ فلس من غفوري ابو التتن مجاور سلطان ابو
الباجة..سوق البصرة القديمة...

طاسة لبلي واستكان شاي او بطل تروابي ٢٥ فلس في كازينو
البدر في شط العرب

مطبك سمك بحري مع يابسة (أي فاصوليا يابسة) وتمن وصمونة
١٢٥ فلس في مطعم الكلية بالجامعة

نسـتلة..مارس..باونتي ٥٠ فلس..علبة مـاكنوش دينار وربع من
شارع الكويت..

ولكم الاضافة والتعديل والتصـويب في أنواع المواد و أسعارها
وأماكن بيعها فالذاكرة مشتركة لاهل البصرة

ساعة اورينت، سايكو، ستزن ١٥ دينار من الأجهزة الدقيقة في
شارع الوطن..

مطعم علي بابا في شارع الوطن و كازينو ١٤ تموز على الكورنيش
لم نجرؤ على دخولها لارتفاع الاسعار.

والبديل همبركر ابو نادية بشـ...اراع الوطن او مطعم كباب
كويسنجق بشارع المطاعم..

قالب ثلج من جبار ابو طالب ابو الثلج ٤٠ فلس قرب مطعم كباب
المركزي في البصرة القديمة..

بطل حليب وطاسة روبة ٢٥ فلس واصل للبيت من ((غنيدة)) ام
الروب.

ماعون شوربة من حجية امل قرب مقهى ام السباع ١٥ فلس..

بيض بط، ودجاج ١٠٠ فلس للدرزن من ام عيشة قرب مرقد
عزالدين.

قطعة كاهي من العربية ٢٥ فلس قرب الدهان والانصاري.

تبدیل کعب و دبان حذاء ٥٠ فلس عند مصطفى الكردي ..

مسـدس انكليزي نوع Webly. بكرة مع ٦ اطلاقات ب ١٣ دينار
من ((عكاب)) القججي *من اهل الزبير* (القججي أي المهرب
وقجق كلمة تركية تعني التهريب، وحرف الجيم يلفظ كما في
كلمة جججج).

تذكرة طيران من البصرة لبغداد ٤ دنانير على طائرات ترايدنت ام
البروانة و ٤ دنانير للطفل او الطالب...

قرية عائمة!

هذه القرية طافية على البحر منذ ١٣٠٠ سنة.

هذه هي المستوطنة العائمة الوحيدة في العالم. يُطلق على أفراد هذا المجتمع اسم تانكا أو شعب تانكا ويبلغ عددهم ٧٠٠٠ شخص. وقد أطلق عليهم الصينيون والبريطانيون أحياناً لقب "عجر البحر".

بيوتهم تطفو على البحر. وقد تم تجهيز هذه القوارب بغرف المعيشة والمطابخ والحمامات. كل شيء بدءاً من حفلات الزفاف وحتى الجنازات يقام على هذه القوارب. تدور الحياة الكاملة لشعب قبيلة تانكا حول الماء والأسماك.

ي عمل أفراد هذه القبيلة في الغالب في تجارة صيد الأسماك. وبينما يعمل الكثيرون في صناعة الملح، يغوص البعض الآخر في البحر لصيد اللؤلؤ. ويعتقد أن شعب تانكا لم يضع أقدامه على الأرض منذ ١٣٠٠ عام.



شارلي شابلن

يقول العظيم شارلي شابلن:

منذ سنوات كنت أتجول ماشياً على قدمي في أحد شوارع نيويورك المزدهمة وعندما عدت إلى الفندق وجدت في أحد جيوبي ساعة ذهبية لم أعرف من الذي وضعها فيه، فسلمتها إلى سكرتير الفندق كي يسلمها إلى البوليس.

وفي اليوم التالي تلقيت، خطاباً هذا نصه:

«عزيزي مستر شابلن، هذا الخطاب يرسله إليك نشال محترف وقد حدث أمس أنني كنت أزالو عملي في أحد الشوارع المزدهمة، فرايتك في اللحظة التي نشلت فيها الساعة من أحد المارين، ولما كنت من المعجبين بفنك فقد راق لي أن أقدم هذه الساعة هدية لك، فوضعتها في جيبك دون أن تشعر...!»

واستطرد شارلي يروي القصة: ومر عام والبوليس قد عجز فيه عن معرفة صاحب الساعة فأعادها إليّ..

ولكن الحكاية انتشرت في الصحف فأشارت إليه، فلم يمض يومان حتى تلقيت الرسالة التالية:

«عزيزي مستر شابلن، منذ عام عندما كنت أسير في أحد الشوارع المزدهمة في نيويورك نشلت مني ساعتني الذهبية!! وقد صادف مقال قرأته أخيراً في الصحف أن التنشال الذي حرمني منها أهداها اليك... ويسعدني أن تحتفظ بهذه الساعة!! ولما كنت أكثر إعجاباً بك من ذلك التنشال، فإنني أبعث اليك مع هذا الخطاب بالسلسلة الذهبية الخاصة بالساعة!!»

العشائر ودورهم في استتباب الأمن



طارق العبودي

الاعراضات والوعود بالمكاسب والامتيازات لأفراد هذه العشيرة أو تلك ولشيخ العشيرة بشكل خاص... لكن بعض الشيوخ يأنف هذا الأسلوب الرخيص من خلال

محافظته على مزايا وسمات وتقاليد وأصول العشيرة العريقة من ادب واخلاق وعفة وشجاعة ومروءة وصيانة هذه التقاليد الانسانية والمحافظة عليها... وبالمقابل قسم كبير يرضخ لهذه الاعراضات ويكون موضع استهجان ورفض وتبرم الكثيرين متناسيا هموم ومعاناة شعبة الطامح الى التحرر والاستقلال ورفض الظلم والفساد والساعين الى دولة مدنية توفر السعادة والأمن والاستقرار والمساواة والعدالة لأبناء شعبنا..

التاريخ السياسي العراقي يشهد ما للعشائر من دور وطني في انتفاضات شعبنا ضد الأنظمة الرجعية والدكتاتورية عندما كانت موحدة مملوءة بالحس الوطني وتحت قيادة وطنية تضم جميع أطراف شعبنا بعيدا عن النزعة الطائفية والمذهبية والقومية المتطرفة وحققت انتصارات عظيمة في معاركها مع الأنظمة الفاسدة من خلال صمودها ووحدتها وإصرارها على تحقيق أهدافهم الوطنية...

فما أحوجنا في ظل الوضع الراهن الذي تسود فيه الفوضى والفساد وال سلاح المنفلت والنفس الطائفي وتقاسم النفوذ والمصالح على حساب الكفاءات الوطنية والنزهة والمخلصة لوطنها وشعبها , ما أحوجنا لوحدة وتكاتف عشائرننا الوطنية بالتعاون مع قوى شعبنا الخيرة من أحزاب وطنية ومنظمات مجتمع مدني وقوى ديمقراطية لرفض المحاصصة وبناء دولة المواطنة التي تحقق الديمقراطية وسيادة القانون والعدالة الاجتماعية بين أفراد شعبنا..

العشائر شريحة اجتماعية واسعة في البلد ومن المعروف مالها من دور اجتماعي وسياسي وأمني فاعل ... من خلال ثقلهم ومشاركتهم الفعالة في المساهمة في نشر السلام والوئام بين أفراد المجتمع ولدورهم الفاعل في وأد الخلافات وحسم النزاعات التي تحدث بين أفراد المجتمع لكن الملاحظ بأنه تراجعت في ظل الوضع السياسي والاقتصادي الحالي تقاليد وعادات العشائر المبنية على الطيبة والتعاون والتسامح والعفو وانحدرت نحو الثأر والانتقام وسفك الدماء حتى وصل الخلاف في بعض الأحيان إلى استعمال الأسلحة المتوسطة والثقيلة ويذهب ضحيته أفراد من كلا الطرفين وازدادت في الآونة الأخيرة المبالغة بتحديد مبلغ الفصل بين عشيرتين بحيث يصل إلى الملايين من الدنانير في حين كان من المفروض أن تكون مهمة العشائر هو اعتماد أسلوب الحوار المبني على التفاهم والتراضي والصلح بين المتنازعين الذي يعطي نتائج مفيدة للجميع كما كان في الماضي ..

في المجتمعات المستقرة والامنة تعتبر العشائر رافدا مهما وعونا للدولة وليست بديلة عنها وعنصر أمن وسلام في حل الخلافات والنزاعات بشـكل سلمي وتكون سلطة الدولة والقانون هي المعتمدة في حل النزاعات بين الأفراد والجماعات ..

تنشط دور العشائر ويكون لها حضور واسع وفاعل بسبب ضعف سيطرة الدولة وعدم بسط نفوذها وهيمنتها وضعف سيطرة القانون بسبب عوامل عديدة خارجية وداخلية... عندها يحتمي المواطن بالعشيرة لحمايته واسترداد حقوقه وحل مشاكله بعيدا عن بيرقراطية ومساومات الجهات الرسمية ...

تحاول بعض الجهات السياسية استمالة العشائر لكسب أصواتهم في الانتخابات كونهم شريحة واسعة لها ثقل اجتماعي كبير .. وتمارس بعض الجهات السياسية اسلوب



باسل رفايع
كاتب أردني

ماذا لو كان صدام حسين حاكماً على الأردن؟

لعلكم تذكرون انتفاضات محافظات الجنوب الاردنية بدءاً من ١٩٨٩، من أجل الخبز والمحروقات وغيرها. ماذا كان سيفعل بها صدام؟ سوى انها ستكون "حركات غوغاء". والمهيبة الركن لا يتعامل مع "الغوغاء" الا بالطائرات والمقابر الجماعية، ولا يعترف بمعارضين أحياء. تخيلوا مصير توجان فيصل أو ليث شبيلات، على سبيل المثال، لا الحصر.

اختراروا أية محافظة جنوبية في الأردن، وافترضوا انها انتفضت ضد حكمه، وهتفت بسقوطه. وتخيلوا رده على ذلك بالاسلحة الكيماوية، وكنا سننفذ من أهلنا في لحظة واحدة أكثر من ستة آلاف بين طفل وامرأة وشيخ.

لو كان صدام رئيساً على بلادنا، فماذا سنفعل بقرة عينه اليمنى عدي أو بقرة عينه اليسرى قصي؟ هل كنا سنأمن على بناتنا في جامعاتهن؟ أم أننا سنضطر لإقامة حفلات الزفاف بالسر خوفاً على أعراضنا وكرامتنا؟

تخيلوا ان هذا القائد الفذ الذي أربنا وذبحنا عقوداً، يهرب مذعوراً من المعركة، ويختبئ في حفرة، لنكتشف في لحظة واحدة أن "القائد الضرورة.. لا ضرورة له". وهذا وصف منقول عن الشاعر العراقي خالد المعالي.

(أيها الاردنيون، وأنتم تواصلون الهتاف لصدام "شهيدكم وحكمكم".. هذا أقل القليل مما عاشه أهلكم وجيرانكم العراقيون، تحت حكم صدام وعصابة البعث وبطانة الشر التي نفتح تراب الأردن لجثثها، ونفتح لها بيوت العزاء).

يا قوم، ما زال في كل بيت عراقي عزاء لا ينتهي، أن الأوان ليزول الغبش والظلام من عيوننا، لنرى أي خطأ، وأية خطيئة نقترفها، بحق شعب جار، لم يخطئ في حقنا مرة واحدة.

تخيلوا، في لحظة تأمل وصدق مع الذات أن المهيبة الركن والقائد الضرورة صدام حسين، كان رئيساً للأردن! تالياً لقطات من المشهد:

ليس لدينا نفط، ثروتنا الطبيعية هي الفوسفات والبوتاس، وصدام يوزع هذه الثروة يميناً وشمالاً، ونحن لا نجد الخبز والدواء، ويشترى هو بها ولاءات وصحافة ومتقنين، ويغدق على قصوره وحاشيته وحمايته.

الحزب الحاكم سيكون حتماً البعث العربي الاشتراكي الاردني.

هذا يعني حظر جماعة الإخوان المسلمين والأحزاب اليسارية والقومية الأخرى، ووصف منتسبيها بالخونة والعملاء، ولا مكان لهؤلاء الا في مقابر جماعية، وما تبقى في السجون، وعائلاتهم بين جائع ولاجئ.

وفي لحظة جنون العظمة، يتقمص صدام روح صلاح الدين الأيوبي، ويرسل جيشاً لاحتلال الضفة الغربية، على قاعدة "عودة الفرع للأصل"، فالضفة على كل حال كانت جزءاً فعلياً من الأردن بين ١٩٥٠ و ١٩٦٧، وحين يدخلها صدام فاتحاً محرراً يقتل جزءاً من أهلنا الفلسطينيين ويمعن تخريباً في بلادهم، ولم ينسحب الا بعد ان يقتل منا الملايين، وتدمر كل قدراتنا الاقتصادية، ولم نعد قادرين على تصدير الفوسفات والبوتاس، ويطبق علينا حصار دولي، فنحصل على الخبز والطحين والحليب في حصص تموينية لا تكفي فرداً واحداً في اي عائلة أردنية، ولا دواء في مستشفياتنا، وأطفالنا يموتون من نقص الغذاء والدواء، فيما يواصل الرئيس غطرسته، ويسرق من جوعنا ليطعم الموالين له، ويشبع كل السفلة من لحمنا، حتى جورج غالاوي.



عبد الواحد الجصاني

قتل الصهاينة مرجعية العرب المتمثلة بحل الدولتين فماذا سيفعل العرب؟

يدعو لحل الدولة الواحدة في
فلسطين يتمتع فيها
الفلسطينيون واليهود

بحقوق مواطنة متساوية، وهذا هو الهدف الاستراتيجي
الأصح والأكثر شمولاً لإنهاء الصراع العربي- الإسرائيلي
وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط.

إن المعطيات أدناه تدعم التحرك لاعتماد مرجعية عربية
جديدة تخلف قرار قمة بيروت عام ٢٠٠٢، وتحدد الآفاق
وتحشد الدعم لحل الدولة الديمقراطية الواحدة :

أولاً: الدولة الواحدة، قائمة فعلاً منذ عام ١٩٦٧، فبين
النهر والبحر تتحكم سلطة واحدة في دخول وخروج
الأشخاص والبضائع، وتشرف على الأمن، ولديها القدرة
على فرض قراراتها وقوانينها وسياساتها على ملايين
الفلسطينيين دون موافقتهم. وكما قال الكاتب شبلي
تلحامي وكتاب آخرون "إن حل الدولة الواحدة ثنائية
القومية قائم فعلاً، لكنه يعاني من خلل هيكلي ناشئ عن
التمييز ضد الشعب الفلسطيني، ومن ثم فإن حل الدولة
الواحدة لا يمكن تجاهله باعتباره الحل العملي للصراع
الفلسطيني - الإسرائيلي". (أنظر مقال مجلة «فورين
أفيرز» في ١٤ نيسان ٢٠٢٤).

ثانياً: الدولة الواحدة التي يتمتع فيها اليهود
والفلسطينيون بحقوق مواطنة متساوية هو مطلب
سيحظى بدعم كبير من المجتمع الدولي، وبوادره قائمة
في رفض المجتمع الدولي ورفض المؤسسات القانونية
والإنسانية الدولية لنظام الفصل العنصري الصهيوني
"الابارتهايد"، والمؤرخون المنصفون يرون في تجربة
جنوب أفريقيا مثلاً يحتذى، حيث أزيل النظام العنصري
وبؤر الاستيطان للبيض والمعازل المخصصة للسود
وتوحد السود والبيض في كيان واحد.

ثالثاً: إن دعم الغرب "اللفظي" لحل الدولتين لم يأت شغفاً

في البدء لا بد من تأكيد حقيقة إن المشروع الصهيوني
"من الفرات الى النيل" ولد وهو يحمل بذرة فئانه، وصمود
شعب فلسطين الأسطوري والوعي الإنساني المتصاعد
أوصل المشروع الصهيوني الى منحدرات مرحلة الزوال،
وتسريع الزوال يعتمد بالدرجة الأولى على قدرة العرب على
التعامل مع المستجدات.

لقد قتل الصهاينة "حل الدولتين" بعد تصويت
الكنيسة الإسرائيلية، بالأغلبية الساحقة،
يوم ٢٠٢٤/٧/١٧ على مشروع قرار يرفض بشدة إقامة
دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ويعلن
أن "إقامة دولة فلسطينية في قلب أرض إسرائيل ستشكل
تهديداً وجودياً لإسرائيل ومواطنيها وستؤدي إلى إدامة
الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وزعزعة استقرار المنطقة".
وقبل ذلك وافقت الحكومة الإسرائيلية بالإجماع يوم
٢٠٢٤/٢/١٨ على قرار برفض ما أسسمتها "الإملاءات
الدولية بشأن تسوية دائمة مع الفلسطينيين ورفض
الاعتراف أحادي الجانب بدولة فلسطينية غرب نهر
الأردن"، وقبلها ضمت إسرائيل القدس الشرقية والجولان،
وهكذا أصبح حديث العرب عن حل الدولتين ومرجعية قمة
بيروت ٢٠٠٢ مجرد هذر.

إن هذه الخطوات الإسرائيلية العنصرية المنتهكة
للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن تعطي للعرب فرصة
فريدة أن يعلنوا أن الكيان الصهيوني هو من قتل ودفن
حل الدولتين التي تبنته قمة بيروت العربية عام ٢٠٠٢،
ولذا فلم يعد مطروحاً سوى حل واحد وهو حل الدولة
الديمقراطية الواحدة من النهر الى البحر.

إن الخطوة الأولى نحو تبني مرجعية عربية جديدة
لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً تستدعي من الجامعة
العربية وأمينها العام السيد أحمد أبو الغيط البدء
بمشاورات مع الدول العربية لبلورة موقف عربي موحد

الصفة الصهيونية لدولة "إسرائيل"، ومنهم هيلاري كلينتون التي قالت في ٢٠١٥/٧/٢٣ "إن حل الدولتين هو الحل الوحيد للإسرائيليين والفلسطينيين، وأن الدولة الواحدة ليست حلاً، بل هي وصفة لصراعات لا تنتهي".

رابعاً: التحولات الجيوسياسية التي يمر بها العالم والمنطقة، منذ السبعينيات من أكتوبر ٢٠٢٣. وخاصة استمرار حملة الإبادة الجماعية في غزة، جعلت الرأي العام العالمي يبدي تعاطفاً واسعاً وعميقاً مع شعب فلسطين بعد طول تجاهل وظلم، بضمنهم اليهود الأمريكيون، وعددهم أكثر من يهود الكيان الصهيوني، الذين رأى كثير منهم أن ممارسات إسرائيل البربرية تعارض قيمهم ونزعتهم الإنسانية. كما تحركت المؤسسات القانونية الدولية لدعم حقوق شعب فلسطين، وآخرها الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر يوم ٢٠٢٤/٧/١٩ كما تزايد أعداد المفكرين اليهود الذين يتبنون رؤية الدولة الواحدة، ويرونها الحل الأكثر أخلاقية، وعدلاً، وأكثر استدامة وديمومة، ومن بينهم المؤرخ الإسرائيلي "إلان بابي"، الذي أرخ لعمليات التطهير العرقي والتهجير التي نفذتها إسرائيل ضد الفلسطينيين منذ النكبة، ويؤطد "إلان بابي" أن الحل يكمن في دولة واحدة قائمة على فكرة المواطنة.

خامساً: لا يجب أن ينظر إلى حل الدولة الواحدة على أنه تصالح مع المحتلين. إن الالتزام العربي بحل "الدولة الديمقراطية الواحدة" سيؤكد أن العرب ليسوا "معادين للسامية" ولا يريدون "القاء اليهود في البحر" بل هم أمة عريقة متسامحة لها تاريخ في استقبال اليهود الهاربين من إسبانيا بعد اعتناق ملك القوط للكاتوليكية وصدر مرسوم في سنة ٧٠٠م يقضي باستعبادهم، وفي استقبال اليهود الهاربين من جرائم الإبادة النازية في ثلاثيات وأربعينات القرن الماضي، وهذا سيعمق مأزق الصهيونية أمام العالم، وأمام المعتدلين والمنصفين من اليهود. علماً بأن عدداً متزايداً من اليهود بدأوا يؤكدون انتمائهم العربي (أنظر مذكرات المفكر آفي شليم: مذكرات يهودي عربي).

بقيام دولة فلسطينية على ٢٢٪ من أرض فلسطين، بل لسبيين رئيسيين، الأول هو من أجل أن تكسب به إسرائيل وقتاً وتغير، بالقتل والتهجير، الواقع الديموغرافي في الضفة والقطاع للوصول إلى "إسرائيل العظمى". والثاني هو أن الترويج لحل الدولتين سيصرف الفلسطينيين والرأي العام العالمي عن الحل الحقيقي وهو الدولة الواحدة. وقد عبر سياسيون غربيون صراحة عن رفضهم حل الدولة الواحدة، التي برأيهم ستؤدي إلى فقدان





بالاندماج في دولة واحدة، وإذا حصل ذلك سيهاجر اليهود الأغنياء من إسرائيل ويصبح اليهود أقلية، ولربما سيصبح اسم الدولة الجديدة فلسطين".

ثامناً: من مميزات الدولة الواحدة انها ستجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية، وستعزز جهود المجتمع الدولي في منع الانتشار ونزع السلاح النووي، فعندما يتفكك النظام الصهيوني العنصري سيفكك معه أسلحته النووية، تماماً كما فعل نظام الابارتهايد العنصري في جنوب افريقيا.

تاسعاً: وحتى العرب الذين يشككون في إمكانية إقامة الدولة الواحدة بسبب غطرسة وعنصرية وبطش الكيان الصهيوني، ويرون ان حل الدولتين هو حل مرحلي أكثر واقعية، فإن انضمامهم لحل الدولة الواحدة سيجعل حماة إسرائيل في الغرب يسارعون الخطى نحو حل الدولتين، فبالنسبة لهم خسارة ٢٢٪ خير من خسارة ١٠٠٪.

ختاماً،، يبقى السؤال الأهم: إذا جعل العرب "الدولة الديمقراطية الواحدة" مرجعيتهم، هل ستكون تلك المرجعية مجرد شعار ورغبات وامنيات، أم ان العرب سيوحدون جهودهم وإمكاناتهم الكبيرة وعلاقاتهم الدولية الواسعة وثرواتهم وبقية عناصر قوتهم، لتحويل هذا الهدف الى حقيقة على الأرض تضمن لهم ولليهود حياة آمنة مستقرة ومزدهرة وتحفظ السلام والأمن الإقليمي والدولي؟ الجواب على هذا السؤال عند القادة العرب.

والله المستعان

بغداد - ٢٠ تموز ٢٠٢٤

سادساً: إن اعتماد حل الدولة الواحدة سوف يسمح بمراجعة نقدية لخطوات "التطبيع" العربية، ويضع جميع الدول العربية على خط شروغ واحد بأن يكون القبول والتطبيع عند قيام الدولة الديمقراطية الواحدة لا قبله، يدعم ذلك أن الدول العربية التي انخرطت في خطوات التطبيع سابقاً بدأت تراجع مواقفها بعد أن أظهرت جرائم الإبادة التي يرتكبها هذا الكيان منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ إن التطبيع معه، ومع عقيدته التي تعتبر العرب حيوانات على هيئة بشر، إنما هو شكل من أشكال الذل والخنوع. سابعاً: أما على المستوى الفلسطيني، فإن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تحمل منذ تأسيسها عام ١٩٦٤ رؤية لدولة واحدة ديمقراطية، من البحر إلى النهر، لكنها كانت تلوح بها فقط ولم تطرحها كحل شامل مستدام، ولم تتخلّ لحد الآن عن حل الدولتين رغم مرارة تجربة أوسلو، واليوم أصبح حل الدولة الواحدة أكثر إقناعاً للفلسطينيين من حل الدولتين بعد التحولات على الأرض، واهمها النمو الديموغرافي للشعب الفلسطيني مقابل الضمور الديموغرافي لليهود بحث أصبحت الموازنة الديموغرافية في فلسطين التاريخية تميل لصالح الفلسطينيين، ونسبتهم تميل الى الازدياد. ففي مقال للكاتب "دان بيرى" بعنوان "إسرائيل تدمر نفسها" نشرته صحيفة (The Hill) يوم ٢٠٢٤/٧/١٣ يقول الكاتب "إن سياسات إسرائيل غير الصالحة وضعتها على طريق التدمير الذاتي" ويضيف "إن سكان إسرائيل، بضمنها الضفة والقطاع، يبلغ (١٥) مليوناً بأغلبية عربية ضئيلة، وإن الفلسطينيين يميلون نحو التخلي عن حل الدولتين ويطالبون



د. محمد الربيعي

التعليم مفتاح العراق لتحقيق الانجازات الاولمبية

الى ضعف التدريب والتاهيل المهني والجامعي، وايضا البيئة الاجتماعية السلبية حيث لا تحظى الرياضة بالاهتمام الكافي من المجتمع مما يؤثر على تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة فتركيز الآباء هو على حفظ الدروس الصفية لاجل الحصول على درجات عالية.

الخلاصة هي ان تحقيق الميداليات الاولمبية يتطلب تضافر جهود كبيرة في مجالات متعددة، منها التعليم، مما يتوجب على العراق ان يستثمر في تطوير نظام تعليمي قوي يشمل التربية البدنية كجزء اساسي، بالإضافة الى توفير الدعم اللازم للرياضة من خلال تحسين البنية التحتية وتوفير المدربين المؤهلين، فقط من خلال هذه الجهود المتكاملة يمكن للعراق ان يامل في تحقيق انجازات اولمبية مستقبلية.



منذ انضمام العراق الى الالعاب الاولمبية لأول مرة في عام ١٩٤٨، لم يتمكن من تحقيق سوى ميدالية برونزية واحدة في رفع الأثقال عام ١٩٦٠، وهذا النقص المحزن في الانجازات الاولمبية يعكس العديد من المشاكل والتحديات التي تواجه البلاد، والتي يمكن تلخيصها في نقطة واحدة وهي سوء وتخلف التعليم. التعليم هو الاساس الذي يبنى عليه اي تقدم في المجتمع، بما في ذلك الرياضة، وفي العراق يعاني النظام التعليمي من العديد من المشاكل التي تؤثر بشكل مباشر على تطوير المواهب الرياضية، من بين هذه المشاكل نقص التمويل الذي تعاني منه المدارس والجامعات، بالإضافة الى البنية التحتية الضعيفة حيث تفتقر العديد من المدارس الى المرافق الرياضية المناسبة مما يحد من قدرة الطلاب على ممارسة الرياضة بشكل منتظم، وايضا يفتقر المنهج الدراسي الى التركيز على التربية البدنية والرياضة كجزء اساسي من التعليم. الرياضة ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل هي جزء اساسي من التعليم والتطوير الشخصي، وفي العراق تواجه الرياضة العديد من التحديات التي تعيق تحقيق الانجازات الاولمبية، منها ان الرياضة في العراق، فيما عدا كرة القدم، لا تحظى بالدعم الكافي من الحكومة او المدارس او حتى الجمهور مما يؤثر على انتاج رياضيين مؤهلين للمشاركة الدولية، كذلك يوجد نقص في المدربين المؤهلين الذين يمكنهم تطوير المواهب الرياضية بشكل صحيح وهذا يعود

المتوجسة والشاعر



حارث عبدالكريم صفوك

قالت .. ما يأتيني من الخاصرة ..
إما يد تدعوني للرقص أو خنجر يترصد مكاناً فيها
ما صرّ لو تركتيه أيتها الياasmineة يعيش سذاجته
فهناك من قال له .. إن للسذج مطارات
لا يهبط على مدارجها إلا الملائكة ،
فلا تتوجسي منه ، دعيه يجيء فالحداق لا يضرها
إن جاورتها الصحراء على الخارطة
دعيه يُبحر في العتمة فهو قد غرِبَ مجيئه
بتراب الغربة ليبدو لك أشعثاً شبقاً
دعيه فهو لا يسعى لاختبار عينيه في تتبع أفق الطريق
أو يجرب نجاعة قدميه في التهام العثرات
فالمقدم عنده لا علة فيه فهو مازال يرى
أن الانفراجة في فتحة الباب
أو التلوحة الباردة من يد مُسبلة
كافيتين لتزيين جدار التهيلة
هو حين أحس بأن أشعاره قد ثقلت في الغناء
راح يتوسل تجويق المبرة ليهديه الى شق فيه
يُعلم قلمه كيف يكتب كلمات
لم يُعْرِها من ثيابها أحد بعد .. كلمات ، أصواتها
غير مبجوحة ولم تجلببها التفاسير ..
أو يجبرها العالي بتسلق الجبال
ليت أحداً أخبره من قبل أن القيثاره ..
لا تجيد التسلق ولا ارتداء الجلباب
وأن عليه أن يهبط إلى ما دون السفح

حيث العشبُ هناك بوجاهة الياسمين
فيرسم ما يثلّم في يدها تكلّس الزمهرير
ويثير عاصفة تبعثر خنوع الإصفرار
في شعرها الخنائي ..
أن له أن يختبئ من الظلام وراء مصابيح غرفته ..
دعيه سيدتي ، يعيشُ ثمالة
أتستة أُنك واقفة بين المجيء والمغادرة
حيث عين الكاميرا تكون عاجزة
عن التقاط صورة بوجهين ..
أنه مازال يؤمن أن الحرائق
التي يوقدها الماء تظلّ مطفأة ،
وأن الصبر الذي أورثه إياه أبوه
مازالت سهامه نائمة في كنانتها ..
لم يجفف لهيب الحشرات عيدانها المتسامقة
ليته علم أن أباه الطيب لم يكن وقتها
يُميّز بين الصبر وبين الإستكانة ..
ليتك تعلم أيها الشاعر المفرط في بري قلمك
إن سلطاتك قد آتست النأي وفلت ذراعيها
عن عنقك لتترك عضلات كتفك تتراخي ..
ليتك تعود إلى القمر خادع العشاق تتوسله
بأن يورجج ليلك ، علّه يغفو كسائر ليالي السدج

الأمل الصاعد في قصة (السلمون)

للقاص عبد الحسين العامر



شاكِر مجيد الشاهين

لا تخافي ..
سيكبرون بين ضجة
الأنهار ويواصلون
الرحلة



عبد الحسين العامر

ليس غريباً أن يبدع القاص عبد الحسين العامر في عملية تجلّي باهرة تتقاسم أبعادها آمال موعلة في إرادات تريد بلوغ التحقق في سباق قد لا يحضّر إلا (بمعجزة) خاصة حيث تلاحم الإشكاليات في الولادات المستعصية لأحايين كثيرة متتالية، يصعب معها الإنقياد والعبور الى الضفة الأخرى، وسط هول التموجات، كأنها القارعة الطاحنة للآمال والأشواق اللاهثة.

"لقد تعبت سأضع الآن بين هذه الصخور!"

لعلها (السلمون) قد علقت بين جدران واقع صاخب وهائج، وهذه رمزية دلالية، سيميائية التوجه، لما يعيشه القاص الذي لا يريد أن تنطفئ أحلامه مهما كانت الأشواق تدمي قدميه في سعيه بأرض جرداء قاحلة هازئة بإرادة البشر من دون مغادرة طموحاته التي تجسد ثوريتها التي ما برحت تمازج مخيلته ذات الحدس والتوقع بالنجاح رغم ما تكيد له منغصات واقعه المأزوم.

"سألته بارتخاء مضمّن:

إلى أين؟

أجابها بنشوة:

"لنكمل المشوار"

ياله من إصرار عنيد، تشبّث إرادي، يتزاحم مع إغتصابات عدمية ماحقة ولكن الوصول الى الخلود وإستمرار الأجيال الصاعدة هو القصد المقصود!

"وصغارنا؟"

"سيخرجون من كل الزوايا على ضوء قمر الليالي ومسوّرة النهارات"

"لكن؟"

"لا تخافي .. سيكبرون بين ضجة الأنهار ويواصلون الرحلة"
نعم ستواصل الجماهير الثائرة الرحلة مهما بَعُدَت المسافات.
فالنصر آت، آت، آت.

من أقوال الحكماء

سقراط



جاء لسقراط شخص يقول له بحماس شديد :

هل تعرف ما سمعته أخيراً عن أحد تلاميذك؟!

أجابه سقراط:

قبل أن تتكلم أريد أن أجري عليك اختباراً بسيطاً وهو اختبار "مصفة المثلث".

سأله الرجل مندهشاً: وما هو هذا الاختبار العجيب؟

أجابه سقراط:

هو اختبار يجب أن نجريه قبل أن نتكلم، سنبدأ في تصفية ما سوف تقوله.

أول مصفاة اسمها الحقيقة هل أنت متأكد أن ما ستقوله لي هو الحقيقة؟

قال الرجل: لا لست متأكداً.. أنا سمعته من....

قال سقراط حسناً، إذا أنت لست واثقاً إن كان الأمر صحيحاً من عدمه، فلننتقل إلى المصفة الثانية وهي مصفاة الخير

هل ما ستقوله لي هو للخير؟

فأجاب: لا بل على العكس.

أكمل سقراط:

حسناً تريد أن تقول لي خبراً سيئاً حتى وإن لم تكن متأكداً من صحته؟

ومع ذلك فسوف نجرب المصفة الأخيرة وهي مصفاة الفائدة

هل ما ستقوله لي سيعود علي بالفائدة؟

أجاب الرجل في خجل لا ليس له فائدة.

ختم سقراط الحديث بقوله:

إذا مادام ما تريد أن تقوله لست متأكداً من حقيقته،

ولا هو للخير، وليس له فائدة، فلماذا تريدني أن أسمع؟!

عبد الرحمن بن خلدون

- للبقاع تأثير على الطباع، فكلما كانت البقعة من الأرض ندية مزهرة أثرت على طبع ساكنيها بالركة.

- المناخ البارد والمعتدل يؤثر في الناس فيولد فيهم حباً للعمل والنشاط واقبالاً جميلاً على الحياة وأمزجة صافية.

- المُلْك إذا كان قاهرًا باطشاً منقّباً عن عورات الناس وتعدد ذنوبهم شملهم الخوف والذل، وربما خذلوه في مواطن الحروب.

- التَّاسُ في السَّكِينَةِ سواء، فإن جاءتِ المَحَنُ تباينتوا.

- قد يحصل أن الدولة تأخذ بمظاهر القوة والبطش لكنها إفاقة قريبة الخمود، أشبه بالسراج عند انتهاء الزيت منه، فإنه يتوهج لكن سرعان ما ينطفئ.

- الدولة إذا دخلت في سن اليأس لا تعود لشبابها أبداً ولو حاول حكامها التغيير، فكلّ زمان دولة ورجال.

- أهل البدو أقرب إلى الشجاعة من أهل الحضار، والسبب في ذلك أن أهل الحضار ألغوا ذنوبهم على مهاد الراحة والدعة وانغمسوا في النعيم والترف ووكّلوا أمرهم في المدافعة عن أموالهم وأنفسهم إلى واليهم.

- الشعوب المقهورة تسوء أخلاقها.

- الحاكم الظالم يظهر له الشعب الولاء ويبطن له الكره والبغضاء، فإذا نزلت به نازلة أسلموه ولا يبالون.

- إذا رأيت الدول تنقص من أطرافها، وحكامها يكثرزون الأموال فدق ناقوس الخطر.

- غاية العمران هي الحضارة والترف، وإنه إذا بلغ غايته انقلب إلى الفساد وأخذ في الهرم، كالأعمار الطبيعية للحيوانات.

- إذا عم الفساد في الدولة فإن أولى مراحل الإصلاح في الدولة هي الفوضى.

- كلما فقد الناس ثقتهم بالقضاء تزداد حالة الفوضى، وهي أولى علامات الإصلاح، فالقضاء هو عقل الشعب ومتى فقدوه فقدوا عقولهم.



مقداد مسعود



ماجد مطرود
بلجيكا

هل شحمت الاثر في العطر؟

لا تصل لما تريد

والسماء عوراء

لا ترى كل ما تريد

نفق الحياة طويل كتاريخ

يقذف حمم السنين الضوئية

وما بين الظل والضوء

تتأرجح الأشياء

وما بين الموت والميلاد،

يتفسخ الشيء ونقيضه

الحَدّ الفاصل

ما بين الليل والنهار

لم يكن رماديا

ولا أنا كنت حياديا

كنت منحازا مدمنا على الحياة

لم اكن مولعا بالطيران

ولا مأخوذا بالانطلاق

لذلك،

لم يشغلني الفضاء

انما جذبتني الأرض سريعا

ولولا حكمة التجريب

لما فكرت مطلقا بالدوران

قرار الهبوط كان عادلا

لو لم يكن مثقلا بشروط

وقرار العودة للنقطة ذاتها

ظالما كان ومثقلا ايضا بشروط

لهذا ..

فكرة الانبعاث

تكاثرت بالانشطار

فمنذ آلاف السنين

وعلى كل المساحات

تصرّ

هبطت ارواح الخلق بلا متاع

وكانت الدلاء كلها مشدودة

بالغيوم

وبلا مستقر ودونما برق

استسلمت الامطار للجفاف

وانحنت السيول كلها

امام حجم المصّدات

العدم

مرّ خاطفا على الأكوان

فسرّ

وبزرّ

ورثف

ثمّ اختفى

بينما الوجود

ظلّ يتخبط

بلا حدّ

ويتعثر بقدميه

بلا سبب

تفسير وحيد

يمكن ان يقنع الواقع بالخيال

الاحمر القاني،

نزيف هبط من عين الغروب

بينما الحركة المائية،

موجة ضوئية قفزت مسرعة

ما بين مدّ وجزر

القمر لا يصّرح بكلّ ما لديه

فمعادلته قوية وقدرته ضعيفة

يحاول استجداء الماء

لكن الهواء لا يساعده

ويحاول التوهج

لكن الليل يغطيه

الارض مغلوله

على ان تمسك بأسنانها

خطوة ضيقة

خرجت عن سكة الإدراك

حينما اردت

ان امتحن حريتي

مسكت عدتي

وضعتها

على ماكينة

لها شفرة حادة

تطوق معصمي

وكل ما حدث فجأة كان مؤلما

الماكينة توالدت سريعا

وتحوّلت إلى مئات الشفرات

وحين عجزت على إنقاذ معصمي

بقيت أتفرج عليها

اتفرج وهي تحزّ عظمي

أتفرج عليها وهي تبرق

أتفرج عليها وهي تتوهج

وتفوح منها رائحة كريهة

أنا الجريح

ودمي يسيل من خاصرتي

هل لي ان أغير هذا المشهد

هل لي ان اقف وحيدا

على مسرح شكسبير

لكي أعرف الحياة

على انها خيانة سائلة

من ثقب صغير؟

وأنا أقرأ في سيرتي



أسو شيخ كمال

ويا ترى
كم سيرة تشبه سيرتي في الكون
كم عقل تنظر إلى سماء العقل مثل عقلي
وكم عين تحجب أمام الغباء كغبائي
لن أروي المشاكسات
ليس من الخجل
بل لتشابه كل مشاكسات أصدقائي
أنا انطق و الآخرون في الصمت
كما ورد في كتب المذكرات
لن يتحدث أحداً عن خياناته
و لم يجروء أحدهم
بمناصرة ضميره
من منكم ليس لديه علاقة سرية بمتزوجة
ومن منكم لا يطمع بنت في عمر بنته
وانتن كم منكم لها علاقة بالشباب بعمر ابنكم
وتتغازلون مع من متزوج
الكل في نفس بحر الغباء
و الكل في حلم الكذب
من منكم لا يعيش في وهم

وأنا أقرأ في سيرتي
انصدمت بكثير من النكسات
و العديد من الثغرات
فقلت لنفسي
ليست بطلا في رواية حياتي
ولا تعثر عن بديل لمكانك
فأنت أنت بكل تضاريس طريق حياتك
في صفحة الأولى
طفل مشاكس
مكسور الرأس في عدة أماكن
أما الصفحة الثانية
شاب دون تفكير يفعل ما يشاء
يخطو مبتسماً على الأخطاء
ويضحك مع الموت
ويبكي للقبلة
وصفحات ما بعد الثانية
شخابيط بين الركنض و النوم
تارة قمة الأعصاب
وتارة ارقى من صفحات الورد

زهرة مفضلة!



آيات عبد المنعم

عليها تسعى ..
 أو تقبّل وجهها في السماء
 تقربنا والساعات ..
 تسقط فُروق التوقيت
 طرائق قُددًا ..
 حيث أعكف شعري .. ولا أهدأ
 هنا لا أحد يعرّفني ..
 لا يهتمّ أحدهم لخاتم في إصبعي ..
 حين أشقى مُثيمة ..
 أختمر بعض المزن من مُقلتيك
 فيكون لا ضير من الغرق ..
 لينبت الزهر في راحتي،
 الخاتم في إصبعي ..
 أو ذراعك المترددة حول خاصرتي
 خاصرة الكتاب ..
 هاؤم اقرأ كتابيا!!

كيف لي ألا أعرف زهرك المفضل؟ !
 رُبما كان من البيلسان ..
 أو جوربة حمراء من نبيذ الكلام المعتق
 على شفّتيك
 رُبما كان بعض خيلك الندي
 حينما قلتها مُسلمة لا بشية فيها
 وللمرة الأولى ..
 أصبح للصوت اتساع من ظلام ونور ..
 فرائس في المدى تعدو
 قطع من الخلوى،
 بين قهوة وسكر، وكتاب لك .
 وأنا على المنضدة أقرأ ..
 فيعبرني ضجيج القطار نحو الغروب
 وفي الثوب الأبيض الخفيف ..
 لا أبحث عن رفقة الأبنوس .. احتوائه
 فلا أتجمل
 أتفقد أحوال الطير طقسًا من قلق ..

تساؤلات أمام البحر



حماد الشايح

البحر أوقفني

وثمة أسئلة

غاب ومحراب ودور مقفلة

وأعلق الصدف

التي مرّت كميعاد

قديم والسّائر مسدلة

فهل استفاقت

عند مدخلها عيون

خبأت بين المراود مكحلة

غاب يناديني

التصحر كيف أنجو

من رمال نحو صيفي مقبلة

فهناك محراب

تقوس خلف قبلك

التي غمرت إليها البوصلة

لتقيم

للأتين قداس انتظار

للنعاس به الخطايا موعلة

هل عاد

أم كيف

للشمس القريبة أن تغادر

وهجها ويد المسافة منزلة

إذ كيف لي

أن لا أقيم صلاة عشق

أو لأقرأ في العيون البسمة

أم كيف لي

أن لا أطوف على

شفاهك مثل نساك خطاهم ثقلة

يُجدي أن أكس في يدي

غابات شوك أو أحيى قنبلة

وأنا الذي

أخرست كل قصائدي

كي لا أرى للريح تخضع سنبله

وتسد

نافذة الضياء بكفها

لتظل ساعات النهار مظلة

أم كيف

ياخذني المساء لشرفة

فيها أعلق ذكريات مهملة

أم كيف لي

أن لا أعقر بالعطور

خطيئتي وأشد أيد مسبلة

ما خفت

من برد الحروف ودفترتي

لللج أوقد في الظهيرة مرجله

وهناك دور

سوف تفتحها النوايا

البیض للذكرى وما من مغضلة

يا بحر

أسألك التوغل في دمي

لتسيل ماء الوجد فيك الأخيلة

كي أطفئ

الصور القديمة والبريئة

والحبيسة في الزوايا المغفلة

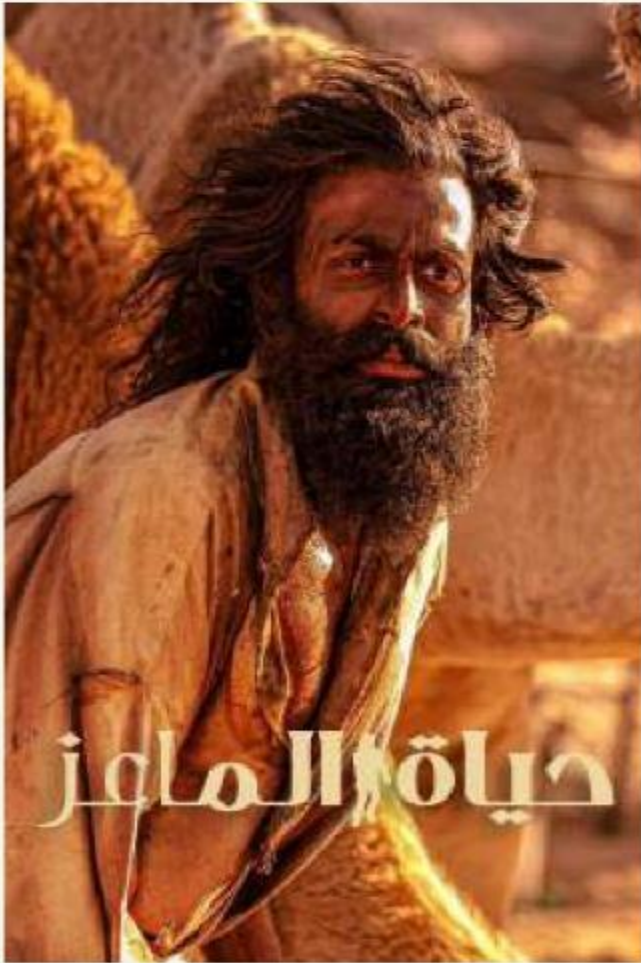


هاتف بشبوش

شاعر وناقد عراقي

محي الدين حقيقتك

فيما (يتحدث عن عائلة مسلمة لديها ابن شيعي (محي الدين) قام بتمثيل الدور الممثل الشاب (بريث سوكوناران) ومحي الدين هذا يقع في حب فتاة من عائلة هندوسية (كانشانا) وهي الأخرى تحبه حباً هندياً عظيماً مثلت الدور الباسمة الحزينة (بارافاتي).



يسعدني أنني أول ناقد سينمي في العالم العربي كتب عن ممثل فلم (حياة الماعز) بريث سوكوناران الهندي الجميل .. الناقد المصري (محمد ناصر) يقول أنا لم اسمع بهذا الممثل البسيط .. أنت لم تسمع بينما نحن سمعنا وكتبنا .. كتبت عنه منذ العام ٢٠١٧ لكونه يحمل فكرة إنسانياً نيراً ومستثيراً .. ولذلك انقل لكم ما كتبت عن فلمه في ذلك الوقت (محي الدين حقيقتك) الفلم الذي يفضح عقلية المسلم المتطرف في قتل الآخر إذا ما إتهمه بالكفر ...

فلم (محي الدين حقيقتك) ...

فقط من أجلي امرأة واحدة خلقت على أرض موكام (أنا الشيعي المسلم، محي الدين.. قتلني أبي الشيخ الديني الورع بطعنة سكين، لأتني أحببت الهندوسية كانشانا حتى الموت).

الشيعي في الحب لا يعرف الأديان ، يستطيع أن يحب المرأة اليابالية والطاوية والويكاجنية والسيتانية والشامانية والهيسبانية والمأنوية والسيخية والمغارية وكل امرأة ضمن الديانات الطبيعية والتوحيدية والشرقية وأساطير الميثولوجيا القديمة، أو ما يسمى بديانات اليد اليسارية من بينها التتين الأحمر والشيطانية ، وحتى لو جاءت المرأة من كوكب آخر وليس لها دين أو لغة تذكر. ولذلك (محي الدين) الشيعي الهندي المسلم استطاع أن يفني روحه ويتماهي في حبه مع الهندوسية (كانشانا) في فيلم (محي الدين حقيقتك) .

(محي الدين حقيقتك) فيلم هندي من تأليف وإخراج (آر. أس.

حياتهما أقرب إلى الجحيم ، ويظلّ الدين سيفاً صارماً بتاراً لكل من يخرج عن تعاليمه وأصوله.

تظلّ كانشانا حبيسة البيت مُراقبة من قبل أبيها وأخيها الذي هو لاعب رياضة وصديق حبيبها، وهكذا تستمرّ في حبسها عشر سنوات، يتزوج إخوتها وأخواتها جميعاً وهي تظلّ سجيناً بين أربعة جدران، غريب أمر الحب وأمر النساء إذا ما عشقن وغريب كذلك الرجل إذا ما عشق. لكنهما يستمرّان بتبادل الرسائل عن طريق الأطفال بدس ورقة في أيديهم أو عن طريق خادمة كانشانا أو بطرق أخرى حسب الحاجة والظرف الذي يسمح .

محي الدين يطرده والده من البيت بعد اتهامه بالكفر وتحريض الفقراء عليه وعلى أمثاله من الجشعين. حيث يقوم بإلقاء خطبة على جمهوره أثناء الانتخاب ويحثهم على اختيار رمز المحراث والفلاح والإشتراكية مع رفعه لشعار (الحب هو جوهر جميع الأشكال في هذه الحياة)، (دعونا ندمر الأديان ونجعل الحب هو الذي يسود البشر). ثم يقدم محي الدين مسرحية متنقلة أثناء الانتخابات تحت عنوان (الضوء يحدّث عن المصباح) يقوم هو بتأليفها وتمثيلها وإخراجها... حيث يتناول قضية الحب ويتساءل عن أسئلة وجودية رائعة (هل الحب أصدق من الدين؟).

هذه الدراما المسرحية عن الحب تستقرّ (سيثو) أخ (كانشانا) وهو الرياضي وصديق محي الدين فيعتقد أنّ هذه المسرحية ترسم الحب بين محي الدين وبين أخته، فيقوم بمهاجمة محي الدين والاعتداء عليه، فيلقى ضرباً مبرحاً. ثم يقوم أخوها (سيثو) بمحاولة قتله بمسدس لكن محي الدين يتغلب عليه وهذه هي الفتازيا في أغلب الأفلام، حيث نرى أنّ البطل هو روح الخير في الفيلم وهناك روح الشر التي تحاول قتل الآخرين بذنب أو دون ذنب، فيتغلب محي الدين على سيثو ويسيطر على المسدس ويصوب نحو سيثو، لكنه الشيوعي المسالم والناشد للحرية والسلام والأمان لبلده، فيدعه يذهب ويقول له: "أنت صديقي و

محي الدين شاب رياضي يعمل في التنظيمات الشيوعية فيقوم بتوعية الناس عن فقر الهند وكثرة مجاعته، و لديه أباً إقطاعياً قدراً تلطّخت يده بالجريمة ولا يتوانى عن قتل أي شخص حتى لو كان ابنه وهذا ما حصل كما سنبيّن لاحقاً.

الأب شيخ ديني ورع غارق في الدين الإسلامي وتعاليمه حد الطائفية المقيتة التي تجعله يكره صديقه الهندوسي والد (كانشانا) نتيجة الانتماء الديني، فما أقبح الأديان حين تكون مفرقة للأحباب والأصدقاء والجيران. وقد مثل دور أب (محي الدين) الممثل (ساي كومار) بلحيته الطويلة كرجل دين منافق ودجال.

الفيلم يتناول الحب على طريقة النظرة والابتسامة والموعود واللقاءات الحميمة الراقصة مع الغناء الهندي العذب بين تلك الأشجار والمروج الهندية الخلابة.

الفيلم يتناول الحب على طريقة الشاب الذي يُحذق من خلال التوافذ ويقف عند الجدران مُتكلماً مُنتظراً قدومها الفيروزي المُنعش وهي الجميلة بين زميلاتها وتتفوق عليهن قدرة وبهاءً و لقا، ثم الرقص تحت المطر وركوب القطارات الهندية المُعبّرة عن الحياة الحقيقية في الهند، ذلك البلد الذي يعجّ بالسكان وأساطيره العجيبة الغريبة، تلك القطارات التي يشتهر بها الهند بحيث لا يمكن أن نرى فيلماً هندياً يخلو منها، كما المطر الغزير أيضاً الذي يسبح به العشاق الذين نراهم في أغلب الأفلام الهندية.

بعد أن يكتشف الشيخ الإقطاعي المسلم والد محي الدين بعلاقة ابنه مع (كانشانا) يحذّره من هذه العلاقة التي تسيء لديانته الإسلامية التي تحرم الزواج من الهندوسية الكافرة .

عائلة (كانشانا) الهندوسية هي الأخرى تمنع ابنتها من التقرب لمحي الدين بحكم التقاليد أيضاً التي تحرم زواج الهندوسية من المسلم وهكذا يظل الطرفان العاشقان في دوامة عصبية تجعل

التي هي أغلى وأثمن من ولده. هذا الإقطاعي أراد الدفاع عن دينه ومصالحه عن طريق قتل ابنه لكي يستمر في استغلال الناس وفي الجريمة وقتل الآخرين. يدخل محي الدين المستشفى على اعتباره ميتا لكن الأقدار الهندية والصدفة و براعة الطبيب هي التي استطاعت أن تنقذه. الطعنة كانت طعنة موت مع سبق الإصرار لكن الشيوخ عجب غريب أمرهم .. بسبعة أرواح .. ينقذه القدر والرب الذي هو على خلاف معه، لأن الرب لا يمكن أن يكون مع القاتلين أمثال هذا الأب الذي يقتل ولده بدم بارد وبهذه الطريقة البشعة.

محي الدين ينجو من موت مُحقق بينما الأب لم يحاكمه أحد لمنصبه الكبير ومركزه الديني في بلد لا زال حتى اليوم تحكمه الإمارة والقبيلة، لكنه يذهب إلى المحكمة ويطلب محاكمته كي يؤكد على جريمته التي يتفاخر بها باعتباره تخلص من كافر يستحق القتل وليس ابنه الذي عاش في كنفه وحملته زوجته تسعة أشهر في بطنها وهو المثقف والمتعلم لا المجرم ولا البلطجي ولا الفاشل في الحياة، ليس له جريمة سوى أنه شيعوي مسلم عشق فتاة هندوسية، جريمته هي الحب فقط لحزبه ولحبيبته الهندوسية. والدة محي الدين تترك زوجها القاتل الذي تسبب في ثكلها وحزنها وألماها وتأخذ محي الدين معها لكي يعيشا سوية ويترك الأب القاتل وحيدا لا يتأسى من فعل جريمته الشنعاء.

وفي المحاكمة التي يشهدها جميع أهالي موكام، يصدر القاضي أمرا بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار لوالد محي الدين. لكن المحكمة تتفاجأ باعتراف محي الدين الماثل أمامها وهو يسقط التهمة الموجهة لأبيه الماثل في قفص الاتهام ويقول بأن الأب لم يطعنه بالخنجر بل هو الذي سقط على جذع شجرة حادة النصل وحصل الذي حصل. وبهذا ينذهل الحضور والقاضي وكل فرقة المحكمة المتفقة على إدانة والد محي الدين، وينذهل الأب

لا يمكنني أن أؤذيك"، ويهرب سيثو هروب الجبناء الأشرار. يلتقي محي الدين حبيبته كانشانا بصعوبة بالغة وسرية تامة ويقول لها، كنت أعتقد لو كان العالم كله ضدنا لكن (سيثو) سوف يفهم ويقف بجانبنا لكنني كنت مخطئا، فما هو حاول خداعي وقتلي باستغلاله صداقتنا.

"إذا استطعت أن تخدع إنسانا فهذا لا يعني أنه أحمق ولكن يعني أنه وثق بك أكثر مما تستحق" (تشارلز بوكوفسكي). فما هذه الطائفية وما هذا الدين الذي يؤدي بنشوب العداوة بين الأصدقاء حد الخداع ونصب الحيلة والفخاخ والقتل بغير ناري أو خنجر أو سكين.

كانشانا في هذه الأثناء وعلى مرور عشر سنوات يتقدم لها الكثيرون لكنها ترفض وأثناء مجيء أهل العريس ترتدي زي الأرملة وكانت متزوجة من قبل لكي تطرد الضيوف الذين جاءوا لخطبتها.

وأخيرا يقرران الهروب بعيدا عن مدينتهما (موكام) فيلتقيان ويرسمان الخطة التي اتفقا عليها للهروب وهذا اللقاء يصاحبه كما في أغلب الأفلام الهندية الأغاني والموسيقى الراقصة وعذوبة الكلام والطبيعة الخلابة بمروجها الخضراء.

بعد انتهاء لقائهما يرجع محي الدين وفي الطريق يقابل والده الذي كان ينضخ حقدا وضغينة على ولده فيخبره محي الدين أنه سوف يتزوجها ويهرب بعيدا عن ظلمهم وقسوتهم، لكن والده يقول له أنت ابن الشيطان.. وسوف لن نسمح لك بتدمير سمعة عائلتنا وديننا، فيدفعه غروره وحقدته وبطشه وعنصريته وتعصبه الديني القومي، إلى غرز الخنجر في بطن ولده فيفغر محي الدين فاه لشدة هول الصدمة التي لا تصدق ولا تطاق. فهل يعقل لأب أن يقتل ابنه لكونه يحب فتاة هندوسية ولكونه شيعوي طيب مسالم ويتهمه بالكفر والإلحاد؟ لا بل يقوم بعد طعنه بالخنجر بركله ركلة قوية تنم عن الحقد والضغينة والدفاع عن المصالح

وهذه هي سنة الحياة التي لا جدال فيها.

محي الدين و كانشانا يقرران الرحيل بعيدا عن موكام فيحصلان على جوازات سفر، يسافرا هو في باديء الأمر بزورق بحري مع مجموعة من المسافرين فيلقى مرة أخرى حظه العاثر حيث يغرق القارب فيقوم بإنقاذ الجميع واحدا تلو الآخر، حتى يتعب مما يؤدي إلى غرقه بالنهاية، ينقذ الجميع إلا نفسه التي لم يستطيع إنقاذها، هذا هو الشيوغي المضحي الأول والمستفيد الأخير. يموت محي الدين وبهذا تنتهي صفحته الناصعة والطيبة وإلى الأبد يغيب عن عالم وجود كانشانا والناس الجوعى والهند التي كان يحلم في أن تكون ذات يوم بلد الرفاهية والمساواة وبلد الحب بلا منازعات الدين والقبيلة والعرق، يموت ويترك كانشانا لعذاباتها وحزنها الأبدى فتطلب أن تشرب من ماء النهر الذي صار سببا في مماته وبعده عنها. تحاول الإنتحار لكن أم محي الدين تنقذها وتطلب منها أن تعيش معها في بيتها كأرملة لمحي الدين وهكذا تظل هناك حتى آخر أيام حياتها تعيش على ذكرى حبيبها الذي لم تستطع أن تحب غيره، هذا هو الحب وهذا هو حالنا لو عشقنا ننتمي ونهلك ولا نستطيع الانفصال عن الذين أحببناهم ولا يفرقنا عنهم شيئا إلا الموت قاهر النفوس. ينتهي الفيلم مع أغنية هادئة كهدير الماء الذي مات به محي الدين وشربت منه كانشانا (أنت امرأة جديدة في حياتي)، (ومن أجلي فقط امرأة واحدة خلقت في أرض موكام).

هكذا تنتهي قصة رجل شيوغي لم يعر للأديان أدنى اهتمام، تنتهي قصته كرجل كافح وناضل من أجل حبه وبلده دون أن يحصل على شيء غير امرأة تعيش في بقايا الميثة عند أركان وزوايا البيت الذي ترعرع فيه وقضى كل صباه التزق وشبابه حتى مماته كبطل أسطوري مات في سبيل الإنسان والإنسانية والوطن وما يحمله من أفكار شيوغية جعلته يلقي بروحه على راحته، ويلقي بها في مهاوي نهر (موكام) كي يظل هادرا كما الأبدية والأزل الذي جاء منه.

ويكاد لا يصدق كيف لولده الذي تلقى منه طعنة الخنجر أن يكون بكل هذه الرحمة والعطف والحنان وهو الولد العاق بنظره والكافر والشيوعي المُلحد، كيف تعلم هذا الولد كل هذه الأخلاق والرحمة وهو الذي لم يعترف بكل ما تقوله الأديان المقيتة بينما هو الرجل المسلم والمؤمن بتعاليم الله أن يسوقه ضميره لأن يقتل فلذة كبده بهذه الطريقة البشعة؟ تفاجأ الأب كيف استطاع الرب أن يقنعه بقتل ابنه الذي أنجبه من ضلعه ورباه وسهر الليالي عليه وأنفق المال الكثير في تربيته، كيف لأب مؤمن أن يكون بكل هذه القسوة وعدم الرحمة وكيف لولد صغير ملحد يحمل كل هذا الحب بداخله لأبيه وأهله وناسه وشعبه. ينذهل الأب وسط إدلاء القاضي ببراءة الأب من التهمة الموجهة إليه ويأمر بإخلاء سبيله.

يخرج الأب من المحكمة وهو ينظر إلى وجه ابنه فيلقاه باسمًا سموحا غافرا، راحما، معتذرا ومطيعا لا يستطيع أن يكون ولدا عاقا بل جسدا ما قاله رب العالمين بحق الوالدين (ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما)، بينما الأب كان مؤمنا مجرما. يخرج الأب وسط ذهول المحكمة ومن فيها من هذا الإبن المقدم الشجاع والبار الذي غفر لأبيه فعلته الشنيعة والشاذة، إذ لم نسمع إلا قليلا أن والدا يقتل ابنه حتى وإن كان الوالد مريضا نفسيا أو مجرما شاذا. ينذهل الوالد الديني الورع المؤمن بالله ورسوله ويتيقن من أنه كان يكلم ولده بلغة التنسور والأسود بينما ولده الشيوغي كان يكلمه بلغة الحمام.

يخرج الوالد من المحكمة مطعونا متأسفا حزينا مخذولا جبانا حقيرا وضئيلا ومكروها من الجميع، يخرج ويمر على زوجته في بيتها طالبا منها الرجوع إليه هي وابنها محي الدين كي يسكنوا معه من جديد. يذهب الوالد للبيت متوجعا مخنوقا مهزوما وينطح لكي ينام على أنغام أغنية جميلة (نامي يا أميرتي ... نامي جيدا .. أنا أكرس نفسي من أجلك) ويغمض عينيه.

يذهب إلى النوم في تلك الليلة ولم يستيقظ، لقد مات قهرا وهزيمة لأنه لم يعرف الهزيمة في حياته وهاهو يهزم على يد ابنه بدون سلاح أو معركة أو هجوم بل هزمه بحب الابن لأبيه

أقصر قصة

أقصر قصة للكاتب التركي الساخر عزيز نيسين والتي رشحته لجائزة أفضل كاتب ساخر ١٩٦٦.

" اصطاد رجل سمكة، فسارع بها إلى زوجته طالباً منها أن تقلبها؟

لكن زوجته اعتذرت لعدم وجود الزيت!!

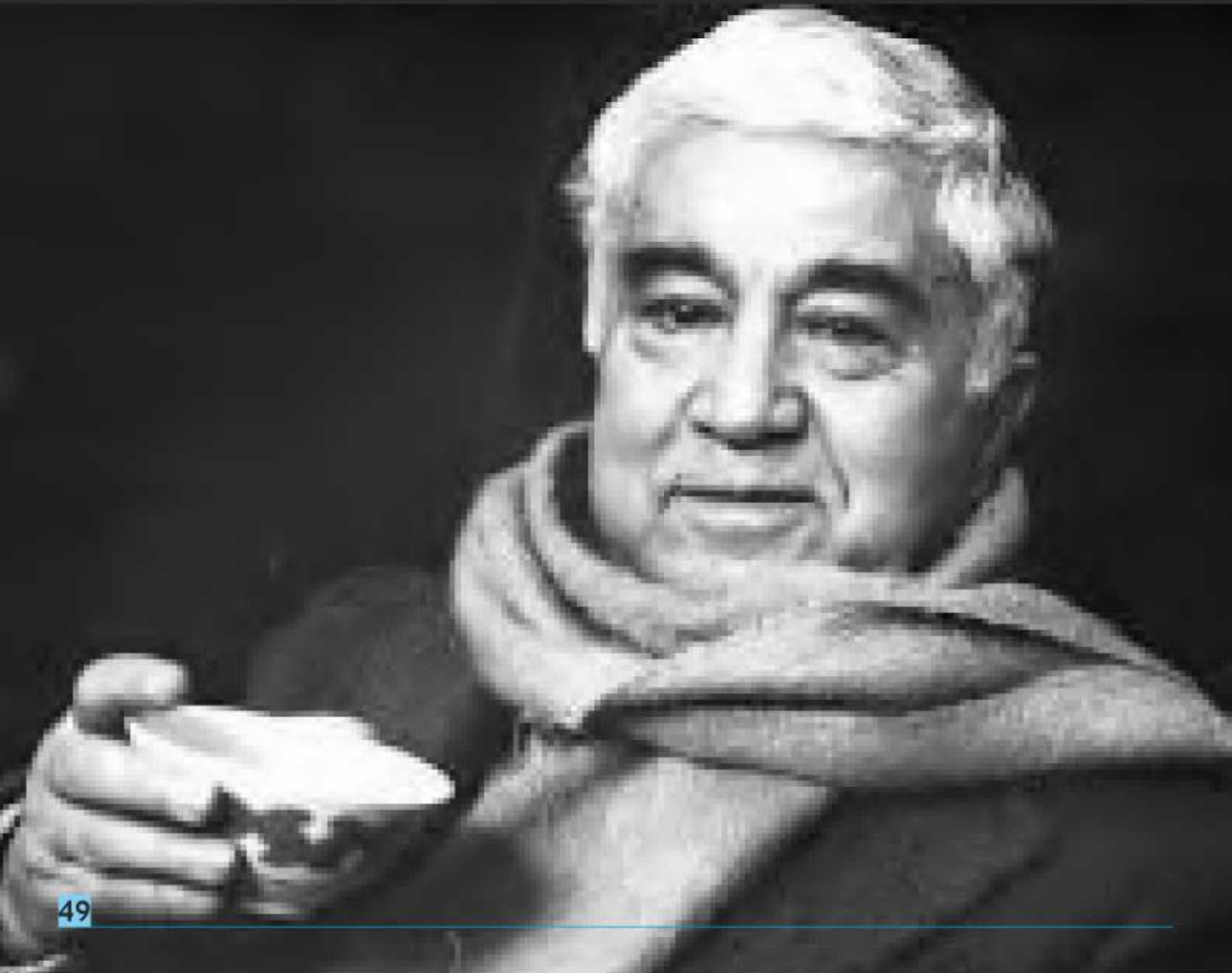
فقال الزوج: إشويها؟ فاعتذرت الزوجة مرة أخرى لعدم وجود مشواة!

ففكر قليلاً قبل أن يطلب منها أن تسلقها، فصرخت هذه المرة الزوجة غاضبة: لا نملك غازاً

فحمل الزوج السمكة وعاد إلى البحر ملقياً إياها في الماء

فهتفت السمكة:

(تعيش الحكومة).





ريما حمزة

سأخبرك بسرٍّ

أتكابر ؟
 أتكابر ؟ وأنت صمتت على ساق واحدة
 أتكابر ؟ ومقصلة غضبك كصافرة حمقاء
 أتكابر ؟ يا بعض دقائق متروكة في بحة أخرس
 وأنت تكابر
 حقي ولوجك المشتهمي
 في صمتها الثرثار
 وتتعبف مفاتنها قصيدة قصيدة
 لتتلاشي في غروب مجازها
 كثمالة روح في سكرات الوله
 لا تنس ظلك الذي لا يلمس اشتعالك!
 هي شامة الوقت في بياض كلامك
 فهل من متسع في المساءات
 لشرح عينيها؟
 وهل من راو للحديث !
 فالمعاجم تعشق أن تكون نظرتها
 وتفضلُ الفيء في أهدابها
 أسألك أيها المكابر
 كيف يغمس الله صباحاته بعطرها
 ثم يقول لها: كوني ؟!
 وكيف للقمر أن يكتمل دون ضحكتها !
 قلبك مرايا
 تسرق ذاكرتها من استدارة وجهها
 من كحلها المشتد بجمالها
 وأصابعك مطر يبيل خيالها
 شفتها سقر القبله في مقبل الهمس
 وجسدك ساعة رملية
 تشاكس فم الوقت برحيقها الممنوع
 لماذا تعيد قراءة رجولتك على مسامعها
 تنام إلى جانب اسمها

لتغدو اللحظة وسادة حب ؟!
 فتنمو أزهار شهوتك
 وتدرك أن جزارك خزفية التكوين
 تعطشُ كلما شربت
 وما زلت تكابر
 كيف ستلملم زجاج القلب
 والتلف فهارس عودة !
 ترجم نوافذ الكلام
 فيلهث حطامك حافياً أمامك
 وخلف تاء التأنيث.





عائشة المحرابي
اليمن

حروفٌ مراهمقة

أبعدُ عنك؟!
أجذني أنتعثر في دروبِ شوقي
إلى عينيك
تخذلني حروفي
يعاندني نبضي
أرتدي قلادة اسمك
أسيرُ مختالةً
أحملُ اسمك تميمَةً
لغتي تتحداني
أن اقرأ غيرك
فلا أعرف
أهرولُ إليك
أمدُّ يدَ اللهفةِ إلى كتفِ خيالك
تشدو مواويلُ الربيع
بلحنِ الحياةِ
تبللُني الدهشةُ
ترمقُني عينُ السماءِ محذرةً
إياك والهوى
اخنقي هذا الشوق بكفيك
هل يلتقي خريفُ الشوق
بربيعِ الحلم
وصوتُ من أقاصي القرى ينادي:
دعي زهورك تذبُلُ
تجفُّ
تموتُ بين جوانحك
يغيبُ عطرُها داخلَك
الحبُّ في أعرافِنا جريمةٌ
تنكرُني بها قبيلتي

قصة كتبها فيودور دوستويفسكي على جدار زنزانتة عام ١٨٤٩

ويسأل: "حسناً، أليس هذا كافياً؟.. ويبدو أن حتى الشيطان نفسه، مشفق على الناس.

وخادم الله التقى لا يكاد يحتمل، فيرفع يديه ويتضرع " دعني أخرج من هنا، نعم، نعم! هذا هو الجحيم على الأرض! حسناً إذاً، ها أنت ترى، ولا تزال تعدهم بجحيم آخر. تشق عليهم، تعذبهم حتى الموت معنوياً، في الوقت الذي هم فيه ميتون أصلاً في كل شيء عدا الموت الجسدي! هيا بنا! سأريك جحيماً آخر! جحيماً واحداً أخيراً! أسوأ جحيم على الإطلاق".

أخذه إلى سجن، وأراه زنزانة، بهوائها الفاسد، والهيئات البشرية الكثيرة المسلوطة كل الصحة والقوة، الملقاة على أرضها، والمغطاة بالحشرات والهوام التي تتغذى على الأجسام الضعيفة، العارية، الهزيلة.

قال الشيطان للكاهن: "اخلع عنك ملابسك الحريرية، وضع على كاحليك سلاسل ثقيلة كهذه التي يلبسها هؤلاء البائسون، استلق على الأرض الباردة القذرة، وعندها حدثهم عن الجحيم الذي لا زال ينتظرهم!".

فأجاب الكاهن "لا، لا! لا أستطيع التفكير في أي شيء أكثر ترويعاً من هذا. أتوسل إليك، دعني أخرج من هنا!"

"نعم، هذه هي جهنم. لا يمكن أن يكون هناك جهنم أسوأ منها. ألم تكن تعلم بها؟ ألم تكن تعلم عن هؤلاء الرجال والنساء الذين ترعبهم بصورة جحيم أخروي! ألم تكن تعلم أنهم في الجحيم الآن، قبل موتهم؟

قال الشيطان للكاهن: مرحباً أيها الأب الصغير السمين! ما الذي جعلك تكذب هكذا على هؤلاء الناس المساكين المضطربين؟ أي عذابات من الجحيم صورت لهم؟ ألا تعلم أنهم يعانون أصلاً عذابات الجحيم في حياتهم على الأرض؟ ألا تعلم أنك أنت وسلطات الدولة مندوبيي على الأرض؟ إنك أنت من تجعلهم يعانون آلام الجحيم الذي تهددهم به. ألا تعلم هذا؟ حسناً إذاً، تعال معي!

شد الشيطان الكاهن من ياقته، ورفعها عالياً في الهواء، وحمله إلى مكان سبك الحديد في مصنع. وهناك رأى العمال يركضون على عجل ذهاباً وإياباً، يكدحون في الحرارة الحارقة.

وسرعان ما يفوق الهواء الثقيل مع الحرارة احتمال الكاهن، فيتوسل إلى الشيطان والدموع في عينيه: "دعني أذهب! دعني أترك هذا الجحيم!".

آه، يا صديقي العزيز، يجب أن أريك أماكن أخرى كثيرة.. ويمسك به الشيطان مرة أخرى ويسحبه إلى مزرعة. وهناك يرى العمال يدقون الحبوب، الغبار والحرارة لا يحتملان. ويأتي المراقب حاملاً سوطاً، يهوي به بلا رحمة على كل من يقع على الأرض عندما يغلبه الإرهاق من العمل الشاق أو الجوع.

وبعدها يأخذ الكاهن إلى الأكواخ التي يعيش فيها أولئك العمال مع أسـرهم. جحور قذرة، باردة، مفعمة بالدخان، وكريهة الرائحة. يبتسم الشيطان ابتسامة عريضة، مشيراً إلى الفقر والمشقات في تلك البيوت.

لا تخلط بين الحكومة والوطن

مفهوم الحكومة والوطن في العالم العربي

مقال للكاتب البريطاني الراحل: "روبرت فيسك"

روبرت فيسك من أشهر الصحفيين في العالم، وأحد الذين يعرفون طبايع العرب جيّداً، عاش في بلاد العرب ثلاثين عاماً وكان يسكن في مدينته بيروت.. وكان مراسل الأندبندنت البريطانية في الشرق الأوسط وكان من الصحفيين الغربيين القلائل، وكن يُعتبر صحفياً مناهضاً لسياسة أمريكا وبلده بريطانيا في الشرق الأوسط.

يقول روبرت فيسك:

أتعلمون لماذا بيوت العرب في غاية النظافة، بينما شوارعهم على التقيض من ذلك؟ السبب أن العرب يشعرون أنهم يملكون بيوتهم، لكنهم لا يشعرون أنهم يملكون أوطانهم. هل فعلاً شوارعنا متسخة وعفنة.. لأننا نشعر أننا لا نملك أوطاننا؟!

و علل ان هذا يرجع إلى سببين :

الأول: أننا نخلط بين مفهوم الوطن ومفهوم الحكومة، فنعتبرهما واحداً، وهذه مصيبة بحق ذاتها.. الحكومة هي إدارة سياسية لفترة قصيرة من عمر الوطن، ولا حكومة تبقى للأبد.. بينما الوطن هو التاريخ والجغرافيا، والتراب الذي ضمّ عظام الأجداد، والشجر الذي شرب عرقهم، هو الفكر والكتب، والعادات والتقاليد.

لهذا من حق كل إنسان أن يكره الحكومة ولكن ليس من حقه أن يكره الوطن. والمصيبة الأكبر من الخلط بين الحكومة والوطن هو أن نعتقد أننا ننتقم من الحكومة إذا أتلّفنا الوطن!! وكأنّ الوطن للحكومة وليس لنا

ما علاقة الحكومة بالشوارع الذي أمشي فيه أنا وأنت، وبالجامعة التي يتعلم فيها إبني وإبنك، وبالمستشفى التي تتعالج فيها زوجتي وزوجتك، الأشياء ليست ملك من يديرها وإنما ملك من يستخدمها. نحن في الحقيقة ننتقم من الوطن وليس من الحكومة، الحكومات تعاقب بطريقة أخرى لو كنا نحب الوطن فعلاً..

الثاني: أن ثقافة الملكية العامة معدومة عندنا، حتى لنبدو أننا نعاني إنفصاماً ما.. فالذي يحافظ على نظافة مرحاض بيته

هو نفسه الذي يوسّخ المرحاض العام. والذي يحافظ على الطاولة في البيت هو نفسه الذي يحفر اسمه على مقعد المدرسة والجامعة والأب الذي يريد من ابنه أن يحافظ على النظام في البيت هو نفسه الذي يرفض أن يقف في الطابور بانتظار دوره والأُم التي لا ترضى أن تفوّت إبنها محاضرة واحدة هي نفسها التي تهرب من الدوام.

خلاصة القول:

الحكومة ليست الوطن شئنا هذا أم أبينا، ومشاكلنا مع الحكومة لا يحلّها تخريب الوطن.. إن الشعب الذي ينتقم من وطنه لأن حكومته سيئة لا يستحقّ حكومة أفضل ورثينا لا يُقاس بنظافة حديقة بيتنا وإنما بنظافة الحديقة العامة بعد جلوسنا فيها.

لو تأملنا حالنا لوجدنا أننا أعداء أنفسنا، وأنه لا أحد يسيء لأوطاننا بقدر ما نفعل نحن.

وصدق القائل: الإنسان لا يحتاج إلى شوارع نظيفة ليكون محترماً، ولكن الشوارع تحتاج إلى أناس محترمين لتكون نظيفة.





مناهل السهوي

المكتبات في الرواية

نتخذها على طول حياتنا.

هناك مكتبة أخرى، وهي مكان عمل دانييل ووالده، لكنها تختلف عن مقبرة الكتب المنسية التي تبدو كمصير غامض لكل من يدخلها وقد تقلب حياته كما حدث مع دانييل الطفل. مكتبة دانييل ووالده هي مكتبة تنتظر القراء أيضاً لكن ليس ليحيوا كتبها بل ليدخلوا القليل من المال إلى جيوب أصحابها، أولئك الذين يعتقدون أمالهم في العيش على بيع الكتب. يقول زافون في "ظل الريح": "كل كتاب، كل مجلد تراه هنا، له روح، روح الشخص الذي كتبه وأرواح الذين قرأوه وعاشوا وحلموا به، في كل مرة يغير فيها الكتاب يديه، في كل مرة تنزلق عيون جديدة على صفحاته، تنمو روحه ويقوى".

المكتبات مفتاح لفك التاريخ والجرائم

أنشأ أجدادنا مكاتب إبلا ومكتبة آشوربانيبال منذ آلاف السنين والتي احتوت ألواحاً طينية حملت المعرفة وحقائق تلك العصور، تحولت المكتبات مع الزمن إلى أماكن للمعرفة والخبرة والغموض وحتى الاقتتال في الحروب وكأنها، مثل قصصها، تعيش حكايات معقدة مع المكان والزمن والأشخاص.

لمكتبة هي المكان وهي حياة البلدان لذلك كانت أولى الأماكن المستهدفة عند الحروب والاحتلالات، وربما مكتبة الإسكندرية هي واحدة من أكثر المكاتب التي تعرضت إلى التخريب، فقد تأسست في القرن الثالث قبل الميلاد، تعرضت لأضرار متعددة على مر الزمن، وتتضارب الحكايات حول مدمرها وأولهم كان يوليوس قيصر سنة ٤٨ ق.م وكان فيها آنذاك ٥٠٠ ألف كتاب.

تبدل دور المكتبات عبر التاريخ، ففي البداية كانت لحفظ المعرفة. في العصور الوسطى في أوروبا كانت المكتبات تابعة ومرتبطة بشكل أساسي بالكنائس والأديرة وركزت على النصوص الدينية والفلسفية.

المكتبة مكان يحتوي على كل ما نتمنى معرفته، تجربته أو تخيله، تلهمنا لمجرد المشي داخلها، واعتقد أننا في كثير من الأحيان نحب أنفسنا أكثر داخل المكتبة، حتى تغدو جزءاً من رحلتنا وكأن المكتبة الخارجية تنتقل إلى الداخل ليحمل القارئ مكتبة أخرى داخله، قال عنها خورخي لويس بورخيس: "تخيل أن الفردوس سيكون نوعاً من المكتبة"، أما ألبير كامو فقال: "لا يمكنني العيش بدون كتب، إذا كان لي أن أعيش في جزيرة مهجورة وأعطيت خياراً واحداً، فسأختار المكتبة".

لا شيء يخيف المكتبة كالنسيان

المكتبة هي المكان الغامض حيث يكمن سحرها في هدوء الكتب على الرفوف، وآلاف الاحتمالات من القصص والشخصيات والأماكن. في رواية "ظل الريح" للكاتب الإسباني كارلوس زافون، وهي جزء من سلسلة "مقبرة الكتب المنسية"، يأخذ الأب ابنه دانييل، طفل صغير، إلى "مقبرة الكتب المنسية"، وهو مكان سري يحوي مجموعة هائلة من الكتب المنسية ليختار دانييل كتاباً بعنوان "ظل الريح" لمؤلف غير معروف يدعى خوليان كاراكس. يكمن سحر هذه الرواية في فكرة "مقبرة الكتب المنسية"، لا يخيف المكتبة شيء كالنسيان، ولكن على عكس المقابر الأخرى، مجرد إمساك كتاب هنا سيعيده إلى الحياة، فيصبح القارئ قادراً على إحياء الحكايا، الكتاب ثم المكتبة.

يبحث دانييل عن مؤلفات أخرى لكاراكس لكنه لا يجد أيًا منها ويكتشف أن هناك شخصاً مجهولاً يدمر أي نسخة تخص المؤلف، يتعمق دانييل في ماضي كاراكس الغامض ليكتشف سلسلة من الأسرار المثيرة في الرواية التي يختارها دانييل أنها تبدو نسخة من حياته هو نفسه، وكأن شخصاً يقرأ رواية عن نفسه بدون أن يدري، إذا فالمصائر متشابهة أكثر مما نتوقع وتكاد تكون نفسها لولا الاختيارات التي



هذا الغموض يثير أسئلة حول مصدره، هل هي الكتب أم التفاعل بين القارئ والكتب، فكل قراءة لكتاب هي فرصة لتحرير السحر ولتداخل الواقع والخيال في عقل القارئ فكيّف، إذ كان صبيًا يبحث عن هويته!

يمكن القول إن المكتبات في الرواية كان لها دور تحويلي، ناقل وحاسم ومغير في هوية الشخصيات وتوجهاتهم، في "مكتبة منتصف الليل" للكاتب والصحافي الإنكليزي مات هيغ تجد نورا نفسها في مكتبة غامضة بعد محاولة انتحار، وبدل أن تموت تجد نفسها في مكتبة منتصف الليل وهي مكتبة سحرية تقع بين الحياة والموت حيث تمتلك الفرصة لاستكشاف العديدين من السيناريوهات البديلة لحياتها، فيما لو كانت خياراتها مختلفة، ليغدو كل كتاب في المكتبة حياة بديلة، وتتمكن نورا من عيش تلك الحياة حتى تقرر ما إذا كانت تريد البقاء فيها أو العودة إلى المكتبة وتجربة حياة أخرى.

لا تدور فكرة الرواية عن المكتبة كطريقة للنجاة من الانتحار بل بالأحرى عن الاحتمالات التي تحملها الحياة ومدى ارتباطها بقراراتنا، احتمالات ستأتي منا نحن ومن خياراتنا، إذ أن أي تصرف مختلف في الحكاية سيغيرها.

وبين مكتبة وأخرى، وحكاية وأخرى، يستمر البحث الإنساني عن المعرفة ويزداد حجم المكتبات بمعناها الواقعي أو حتى المجازي، وحول العالم وفي دول ومناطق مختلفة بقيت المكتبة سرّاً كتاب وروائيين قرروا تحويلها إلى موضوع في رواياتهم.

لكن دور المكتبة في الروايات بات أكثر تعقيداً واشتباكاً مع معتقدات الإنسان، مخاوفه وأحلامه، وإذا كانت المكتبة بدايةً لتحديد مصير الشخصيات في رواية "ظل الريح" تذهب إلى أبعد من هذا في رواية "اسم الورد" للإيطالي أمبرتو إيكو، وتدور أحداث الرواية في دير بنديكتيني في العصور الوسطى

حيث يحقق الراهب ويليام في سلسلة من جرائم القتل. المكتبة السرية في الدير تلعب دوراً مهماً في هذه الجرائم، حيث تحتوي على كتب محظورة ومخطوطات نادرة، كما أن المكتبة مصممة بشكل معقد بحيث يصعب الوصول إلى بعض أجزائها، ما أضاف عنصرًا من الغموض والإثارة إلى الرواية.

يقول إيكو في الرواية: "من عرف كيف يدخل هذه المكتبة سيدرك أنه لا يعرف شيئاً. فقط أولئك الذين عبروا هذه المتاهة كانوا قادرين على معرفة الحقيقة."

المكتبة والدور التحويلي

تلعب المكتبة دوراً محورياً ومعتقداً فني تطور الأحداث والرمزية في رواية "كافكا على الشاطئ" للروائي الياباني هاروكي موراكامي، إذ يتقاطع مصير الشخصيات في مكتبة كومورا التذكارية، فتتحول ملاذاً لكافكا تامورا، الفتى الهارب من منزله ليجتث عن هويته ومعنى حياته، يمضي الفتى ساعات طويلة في المكتبة بين الكتب، التي توفر له وسيلة للهروب من واقعه وفرصة لاكتشاف أشياء جديدة عن العالم وعن نفسه، كما أن المكتبة هي مكان للغموض والأحداث الغريبة، فيتداخل الزمن والواقع في المكتبة.



محتويات العدد

ت	العامة	الكاتب	الصفحة	الباب
1	عام على الحرب الاسرائيلية ضد الفلسطينيين	رئيس التحرير	1	الافتتاحية
2	تعديل قانون ام تمزيق الشعب	سمير ياسر	3	سياسة
3	التوجه الانساني	زهير كاظم عيود	05	سياسة
4	قدر الأوطان	حميد الأمين	07	=
5	المسرح الذي فقد لاعبيه	عصام الياسري	09	سياسة
6	من الشبيبي اللا الحسيني	علي حسين	11	سياسة
7	جرائم لا مثيل لها	عبدالقادر العيداني	12	تاريخ سياسي
8	تعديل قانون الأحوال غير دستوري	طارق الابريس	18	قانون
9	مختار العراقيين	الغد - متابعات	19	مجتمع
10	الصحة تحت المجهر	عامر العيداني	21	مجتمع
11	لقطات/ حين تستغل الأموال العامة لأغراض خاصة	الغد - متابعات	23	مجتمع
12	لقطات/ الكذب	الغد - متابعات	24	مجتمع
13	لقطات/ في علم النفس	الغد - متابعات	24	مجتمع
14	فيدل ومارادونا	الغد - متابعات	25	مجتمع
15	ولصف النشون	الغد - متابعات	26	مجتمع
16	أسعار المواد في السبعينات	الغد - متابعات	27	مجتمع
17	قرية عائمة	الغد - متابعات	29	مجتمع
18	شارلي شابلن	الغد - متابعات	30	مجتمع
19	العشائر ودورهم في استتباب الأمن	طارق العبودي	31	مجتمع
20	ماذا لو كان صدام حاكماً للاردن!!	ياسر رفاعة	32	قضاء حر
21	مقتل حل الدولتين	عبدالواحد الجصاني	33	قضاء حر
22	التعليم مفتاح العراق لتحقيق الإنجازات الأولمبية	د.محمد التريبعي	36	رياضة
23	المتوجسة والشاعر	حارث صفوك	37	ادب وفن
24	الأمل الصاعد في قصة "السلمون"	شاكر الشاهين	39	=
25	من أقوال الحكماء	مقداد مسعود	40	ادب وفن
26	هل شمعت الأثر في العطر	ماجد مطرود	41	=
27	وأنا أقرأ في سيرتي	أسو شيخ كمال	42	ادب وفن
28	زهرة مفضلة	آيات عبدالمنعم	43	=
29	تساؤلات امام البحر	عماد الشايع	44	=
30	محيي الدين حقيقتك	هاتف شبوش	45	ادب وفن
31	أقصر قصة	الكاتب الساخر عزيز نيسين	49	ادب وفن
32	سأخبرك بسر	ريما حمزة	50	=
33	حروف مرهقة	عائشة المحرابي	51	=
34	الجحيم / دويستوفسكي	الغد - متابعات	52	ادب وفن
35	الحكومة والوطن / روبرت فيسك	الغد - متابعات	53	=
36	المكتبات في الرواية	مناهل السهوي	54	ادب وفن

مدارس العصر الحديث الأهلية



ضمان لتنشئة أولادكم إيجابياً

